الملامح الاجتماعية في كتاب الفرج بعد الشدة للقاضي التنوخي المتوفى(٣٨٤هـ/٩٩٤م) دراسة تاريخية

أ.د. داود سلمان خلف الزبيدي
جامعة بغداد /كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية - قسم التاريخ
د. ايمان عبد الجبار محمود التميمي

Social Features in Alfaraj Ba'da Alshida Book by The Judge Altanokhy Dead (384 Ah /994 AD) Historical Study

Prof. Dr. Dawod Salman Al-Zubaidy
Dr. Iman Abduljabar Mahmood Al-Temimi

المستخلص

الف القاضي التنوخي المتوفى سنة (٣٨٤هـ /٩٩٤م) كتابه الفرج بعد الشدة اواخر ايامه ،بعد عدة محن تعرض لها ،ونجاه الله تعالى منها ،وقد عرض هذه المحن في كتابه اعلاه ،فضلاً عن اخبار اعتمدها من المصادر ،مضيفاً لها بعضاً من مشاهداته ،ومسموعاته ،وفي بحثنا الموسوم (الملامح الاجتماعية في كتاب الفرج بعد الشدة للقاضي التنوخي ... دراسة تاريخية) الذي تناولنا فيه عرضاً لحياته ،فضلاً عن التعريف بكتابه الفرج بعد الشدة ،ثم تناولنا فيه من الجوانب الاجتماعية التي عرضها القاضي التنوخي في كتابه المذكور في سياق ذكره لقصصه التي قصها في الكتاب ،كون ان كثير من معلومات الكتاب كانت عن مشاهدات وسماع له ،عندما كان في البصرة ،ومن بعدها في بغداد ،ومعاصرته للأمراء البويهيين عامة ،والسلطان عضد الدولة البويهي بصورة خاصة .

على الرغم من الكتاب كان قصاً لحوادث ووقائع ومعاناة ،الا انه اشتمل على وصف دقيق لطبيعة المجتمع في العراق آنذاك مسكناً ومعيشة من طرز العيش وملابس وطبقات اجتماعية متنوعة ،متعايشة حيناً ،ومختلفة حيناً اخر ،فضلاً عن السياسات التي كانت تؤثر على الحياة الاجتماعية كالمصادرات والاعتقالات .

الكلمات المفتاحية: الملامح الاجتماعية القاضي التنوخي الفرج بعد الشدة

Abstract

Judge al-Tanoukhy, who died in the year 384 AH / 994 AD, wrote his book AlFaraj Ba'da Alshida in his late days, after several ordeals he faced, and God Almighty saved him from them. And in our research whose title is (Social Features in the Book of AlFaraj Ba'da Alshida by Judge Al-Tanoukhy… A Historical Study), we dealt with a presentation of his life, as well as an introduction to his book AlFaraj Ba'da Alshida, We then took up the social aspects presented by Judge Al-Tanukhy in his book in the context of his account of his stories in the book, since much of the book's information was about sightings and hearing of him, while he was in Basra and later in Baghdad, and his contemporaneous with the Boehian princes in general, and the Sultan, who was the bent of the Boehi State e in particular.

Although the book was a story of incidents, facts and suffering, it included a thorough description of the nature of society in Iraq at the time. It was a home, a livelihood, a variety of clothing and social strata, living alive, and different neighborhoods, as well as policies that affected social life, such as seizures and arrests.

Keywords: social features, Alqadi Al-Tanukhy, AlFaraj Ba'da Alshida

المبحث الاول /القاضي التنوخي وعصره

١- اسمه ونسبه

هو ابوعلي المحسن بن علي بن محمد بن أبي الفهم داود بن ابراهيم بن تميم التنوخي القاضي، كما ترجم له اغلب المؤرخين في المصادر التاريخية وكتب التراجم،[١]ولا يذكر الثعالبي (ت٤٢٩هـ /١٠٣٧م) اسمه كاملاً ويكتفي بذكر:" ابو علي المحسن بن القاضي التنوخي..."[١]، وينفرد الذهبي (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م) في العبر بتسميته : "الحسن بن علي..." [٢] ،بينما يذكر في مكان آخر انه المحسن كما تقدم ،[٣] وهو ما نرجحه لاتفاق اغلب المؤرخين على انه المحسن بن علي، ولعل ما ذكره الذهبي من انه الحسن وليس المحسن قد سقط سهواً اثناء النسخ او النقل، ومن الجدير بالذكر انه عرف بالقاضي لتعاقب بعض افراد اسرته على منصب القضاء، فيذكر بعضهم انه: " ... الفرع المسند لأصله ،والنائب عنه في حياته ، والقائم مقامه بعد مماته "[٤]، اما التنوخي فهو أصله الذي يعود الى قبائل تنوخ[٥]،التي اختلف النسابون بالحديث عنها، وقد ساق بعض المؤرخين نسبه الى قبيلة قُضاعة، والى أحد ملوكها الاقدمين،[٦] ومهما يكن من أمر فانه واسلافه يرجعون في نسبهم الى اصول عربية اصيلة.

٢- مولده ونشأته

ولد المحسن بن علي في البصرة ،على ما أجمع عليه المؤرخون الذين كتبوا عنه،[٧] ويتحدث هو عن ذكريات طفولته فيها كونه عاش بها،[٨]وعن صباه وعلاقته مع ابيه وتعليمه له فيقول: " كنت وانا صبيّ لا أُقيم الراء في كلامي، واجعلها غيناً، وكانت سني آنذاك اربع سنين، أقل او اكثر، فدخل ... الى ابي ،وانا بحضرته، فتكلمت بشيء فيه راء، فلثغت فيها. فقال الرجل :ياسيدي، لمَّ تدع ابا الحسن يتكلم هكذا؟،فقال :مأصنع وهو ألثغ؟ فقال له: وانا اسمع وأحصّل ماجرى، وأضبطه – انَ اللثغة لاتصح مع سلامة الجارحة، وانما هي عادة سوء تسبق الصبي

اول مايتكلم لجهله بتحقق الالفاظ ،وسماعه شيئاَ يحتذيه،فان تُرك...،مرن عليه،فصار طبعاً...،وان أخذُ بتركه في اول نشوه،...استقام لسانه وزال عنه،... فتأمله، وقال...،قل يابنيّ: راء، واجعل لسانك في سقف حلقك. ففعلت ذلك، فلم يستوِ لي، فما زال ابي يرفق بي مرّة، ويخشن بي اخرى، وينقل لساني من موضع الى موضع في فمي،ويأمرني ان اقول الراء فيه،...دفعات كثيرة، في زمان طويل ،حتى قلت راءً صحيحة،... واوصى معلمي بإلزامي بذلك ،...حتى ذهبت عني اللُثغة"[٩]، لعل تلك القصة تبين مدى رفق والده به وجهده الذي بذله في تعليمه وصبره عليه.

اما سنة ولادته فينقسم المؤرخون الى قسمين في ذكرها ،فمنهم من يذكر انها كانت سنة (٣٢٧هـ/ ٩٣٨م)[١٠]،ومنهم من يذكرانها سنة(٣٢٩هـ /٩٤٠م)[١١]،وينقل الذهبي ماذكره ولده عن ابيه قوله :"... مولدي سنة تسع عشرين وثلاثمائة..." [١٢]، بينما يُرجع ابن الجوزي (ت٥٩٧هـ /١٢٠٠م) ان ما ذكره ولده عنه انه قال: مولده سنة سبع وعشرين وثلاثمائة،[١٣] وهو ما نرجحه ،بسبب اتفاق المؤرخين انه عاش سبعاً وخمسين عاماً،[١٤] وبإجماعهم على سنة وفاته يمكننا تقدير التفاوت في السنين الذي انقسم عليه المؤرخون في سنة ولادته .ومهما يكن منهما، فقد ولد المحسن في بيت فقه وعلم ،فنشأ محباً للدرس منذ طفولته ،فيتفق المؤرخون ان بدايته في السماع[١٥]كانت وعمره سبع سنين ،اي سنة(٣٣٣هـ /٩٤٤م)[١٦] ،فقد كان كثير الحفظ والمذاكرة، ،لعل ذلك نابعاً من البيئة العلمية التي كان يعيش فيها، فذكرانه حدَث عن ابيه قال: " حدثني ابي في المذاكرة ،من لفظه وحفظه، ولم أكتبه عنه في الحال ،وعلِق بحفظي ... "[١٧]، ويتحدث التنوخي عن حياته مع والده فتره تعليمه وان والده كان يمتلك داراً يسكنون بها وقد اخرج له منه دكان فقال:" كنت بالبصرة في المكتب[١٨]سنة خمس وثلاثين ،وانا مترعرع، افهم واحفظ ما أسمع، واضبط ما يجري... وكان مكتبي في بيت اخرجه من داره الى سكة...وجعل بينه، وبين باب داره دكاناً ممتداً فكنت ومعلمي ،والصبيان، نجلس طرفي النهار على الدكان ،وفي انتصافه في البيت..." [١٩].

٣-اسرته

أ- والده

عرف العديد من افراد اسرة التنوخي بنفس الاسم، بيد ان أشهرهم كان ابيه القاضي ابي القاسم علي بن محمد بن ابي الفهم داود التنوخي، ويُجمع المؤرخون ممن كتبواعنه ،بأنه ولد سنة (٢٧٨هـ/٨٩١م) [٢٠] بانطاكية[٢١]،لكنه يعتبر نفسه بصرياً،[٢٢] كونه عاش بها وتنفقه على شيوخها وفي سنة(٣٢٠هـ /٩٣٢م)[٢٣] رحل الى بغداد، وتفقه على ابرز شيوخها آنذاك ومنهم ابي حنيفة النعمان،[٢٤](ت ١٥٠هـ /٧٦٧ م).

وقال عنه الذهبي :" سمع في حدود الثلاثمئة، ووليً قضاء الاهواز[٢٥] ،وكان من اذكياء العالم،راوية للأشعاروعارفاً بالكلام والنجوم..." [٢٦] ،وقال عنه في موضع آخر انه:" كان يحفظ للطائيِّين ستمئة قصيدة ،ويحفظ من النحو واللغة شيئاً عظيماً..." [٢٧] ،وله ديوان شعر[٢٨]، ولعل مما يؤكد ذلك قول المحسن التنوخي مانقله من قول والده عن نفسه " فقلت الشعر وسني دون العشرين ،ثم بدأت بعمل مقصورتي التي اولها :

ولا التناهي لم اطع نَهْيُ النُهى اي مدى يطلب من جاز المدىْ. "
[٢٩]

ويذكر التنوخي الابن ان والده اخذ الاجازات[٣٠] برواية الشعرعن الشعراء،[٣١]،وهو مايؤكده الخطيب البغدادي :من ان والد المحسن التنوخي قال لابنه: " حّفظني ابي ،وحفظت بعده ،من شعر ابي تمام[٣٢] ،والبحتري[٣٣]،سوى ماكنت احفظه لغيرهما من المُحدثين من الشعراء، مائتي قصيدة .قال :وكان ابي وشيوخنا بالشام ،يقولون: من حفظ للطائيِّين اربعين قصيدة ،ولم يقل الشعر ، فهو

حمارفي ... " [٣٤] . لعل ذلك يدلنا الى ان والده تضلع بالعلم واخذهُ ليس من علماء بغداد الذين تفقه على ايديهم بل من علماء الشام ايضاً.

قال ابن الاثير(ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م):" كان عالماً بأصول المعتزلة[٣٥]والنجوم[٣٦]... "[٣٧] ، ولعل مايعزز قول ابن الاثير بولع والده بالتنجيم ، ماذكره ابن طاووس المتوفى(٦٦٤هـ /١٢٦٦م) والذي جعله فيمن كان عالماً بالنجوم من غير الشيعة من المسلمين . [٣٨]

ينفرد الصفدي(٧٦٤هـ /١٣٦٤م) بقوله:" كان ابو القاسم... بصيراً بعلم النجوم .قرأ على الكسائي [٣٩]المنجم، ويقال انه كان يقوم بعشرة علوم..." [٤٠]،ويتفق مع غيره من المؤرخين من انه كان يحفظ للطائيين سبعمائة قصيدة مقطوعة سوى مايحفظ لغيرهم من المحدثين...ويحفظ في النحو واللغة شيئا كثيراً. [٤١]

ويروي التنوخي الابن قصة حفظ والده لقصيدة دعبل[٤٢] الخزاعي في مناقب اهل اليمن قال:" سمعتُ ابي... ينشد يوماً ،وسنيً اذ ذاك خمس عشرة سنة، بعض قصيدة دعبل الطويلة التي يفخر فيها باليمن ويعدد مناقبهم،.... وهي نحو ستمائة بيت، فأشهيت حفظها لما فيها من مفاخر... ،فقلت: ياسيدي تخرجها اليً حتى احفظها ،فدافعني، فألححتُ عليه. ،فقال :كأني بك تأخذها، فتحفظ خمسين بيتاً، او مائة ،ثم ترمي بالكتاب ...؟فقلت :ادفعها اليً. فأخرجها، وسلَمها اليً ،وقد كان كلامه أثر فيً،فدخلت حجرةً كانت برسمي من داره فخلوت فيها ولم اتشاغل يومي وليلتي بشيءغير حفظها ،فلما كان في السحر، كنت قد فرغت من جميعها، واتقنتها، فخرجت اليه غدوة على رسمي فجلست بين يديه. فقال:... كم حفظت من القصيدة ؟ فقلت :قد حفظتها بأسرها ،فغضب وقدر آني قد كذبتُهُ ،وقال لي :هاتها .فأخرجت الدفتر من كُمي، فأخذه ،وفتحه ونظر فيه، وأنا انشدُ ،الى ان مضيت في أكثر من مئة بيت. فصَفَح منها عدة اوراق وقال :انشد من هاهنا ،فأنشدت مقدار مئة بيت أُخرى،فصفح الى ان قارَب آخرها بمئة بيت،وقال:انشدني من هاهنا ،فأنشدته من مئة بيت منها الى آخرها ،فهاله ما رآه من حسن حفظي ،فضمني اليه

وقبَّل رأسي وعيني وقال: بالله يابني لاخبراحداً بهذا اني اخاف عليك من العين ."(٤٣)

من النص المتقدم يتضح عدة امور تأكيد المحسن التنوخي على مقدار حفظ والده من الشعر وسرعة بديهته في ذلك، وعلاقة الجد مع ابنه مؤرخنا ،وطريقته في تحفيظه بين اللين والخشونة وتأثيره عليه ونقل ذلك التاثير لحفيده.

ويمتدحه الثعالبي بقوله كان: "من اعيان اهل العلم والادب وافراد الكرم ،وحسن الشيم ... كان يتقلد قضاء البصرة والاهواز بضع سنين، ... وكان المهلبي(٤٤)الوزير وغيره من وزراء العراق يميلون اليه ويتعصبون له..."(٤٥)، ويضيف ابن كثير(ت٧٧٤هـ/١٣٧٣م) أنه :"كان نديماً للوزير المهلبي ،ووفد على سيف الدولة بن حمدان(٤٦) فاكرمه واحسن اليه..." (٤٧)،ويضيف بعضهم: انه "كان في الفقه والفرائض والشروط غاية، واشتهر بالكلام والمنطق والهندسة، وكان في الهيئة قدوة..."(٤٨)، وكان ولده يعظمهُ دائماً ويذكره في كتبه في اكثر من موضع، بقوله ابي رحمهُ الله،(٤٩) ولا يفوتنا ان نذكر انه تقلد قضاء الكرخ ،ثم رحل عنها الى قضاء واسط،(٥٠) لعل ذلك يبين مدى مانهله من العلوم ومأأخذه من المعرفة عن الاقدمين وابيه جد المحسن .

ويتفق المؤرخون انه توفي بالبصرة سنة(٣٤٢هـ /٩٥٣م)(٥١)،فيذكر الخطيب البغدادي : "اخبرنا ابن المحسن التنوخي ، قال :حدثني ابي مات جدي بالبصرة في يوم الثلاثاء لسبع خَلَون من شهر ربيع الاول سنة أثنتين واربعين وثلاث مئة ،ودفن من الغد، في تربة اشتُريتْ لهُ..."(٥٢).

ب-ولده

هوابي القاسم علي بن المحسن بن علي وعرف بالتنوخي ايضاً ،كان اديباً، فاضلاً ،قال عنه السمعاني(ت٥٦٢هـ /١١٦٦م):اخذ عن علماء كثيرون منهم سعيد الرزاز(٥٣)، و خلقاً كثيراً من طبقتهم " وذكره ابو بكر احمد بن ثابت الخطيب ،وقال: كتبت عنه، وسمعته يقول ولدت بالبصرة في النصف من شعبان سنة سبعين

وثلاثمائة، وكانت وقبلت شهادته[٥٤] عند الحكام في حداثتة، ولم تزل مقبولة الى آخر عمره، فقد كان متحفظاً في الشهادة محتاطاً صدوقاً في الحديث ، ... روى لنا عنه ...انه كانت له عن التنوخي اجازة صحيحة ..." [٥٥]،قال الخطيب البغدادي: "كتبت عنه ،وسمعته يقول ولدت بالبصرة،..."[٥٦].

ويتفق من كتب عنه انه صحبَ ابا العلاء المعّري[٥٧] المتوفى(٤٤٩هـ/١٠٠٩م)[٥٨]، وأخذ عنه كثيراً، وكان يروي الشعر، وكان بين المعري وبين الخطيب ابوزكريا التبريزي[٥٩] المتوفى (٥٠٢هـ/١١٠٨م)،[٦٠] مؤانسة،ويبدو ان تلك الصحبة مكنت ولد التنوخي من اخذ العلم عن التبريزي ،فضلاً عما كان يحصله من صحبته للمعري.

تقلد علي بن المحسن القضاء كأبيه عدة نواحي منها المدائن[٦١]،واعمالها ودورنجان [٦٢] والبردان[٦٣] وقرمسين[٦٤] وغير ذلك، ويُجمع المؤرخون على ان ابي القاسم علي توفي سنة (٤٤٧هـ/ ١٠٥٥م). [٦٥]

٣- شيوخه

تلقى المحسن التنوخي العلم منذ صغره على يد العديد من الشيوخ، مابين القراءة[٦٦] والسماع واخذ الاجازات، وكان اول شيوخه الذين سمع منهم ،والذي قال عنه: "حدثني ابو العباس ...الاثرم[٦٧]،المقرىء البغدادي بالبصرة، سنة خمس وثلاثين وثلثمائة، قال..." [٦٨]،وقال في اكثر من موضع من كتابه انه سمع حضوراً حضوراً من ابي بكر الصولي[٦٩]، فيذكر انه:" قُرىء على ابي بكر الصولي ،وانا حاضر، اسمع،بالبصرة، سنة خمس وثلاثين وثلثمائة ،... "[٧٠]،ويؤكد في موضع آخربقوله:" اخبرني ابو بكر...الصولي بالبصرة سنة...قراءةً عليه، وانا اسمع..."[٧١] ، وقال عنه ابن الجوزي:"وكان سماعه صحيحاً "[٧٢]،ويذكرهو انه اخذ ايضاً عن ابوعلي" الحسين بن محمد بن عثمان الفسوي[٧٣]،قراءة عليه بالبصرة سنة سبع وثلاثين وثلثمائة..." [٧٤] ،وقال انه لقى" اباعمر محمد بن عبد الواحد المعروف بغلام ثعلب[٧٥]

،وبالزاهد، ... ،وأجاز لي جميع مايصح عندي من رواياته،..."[٧٦]،وقال الذهبي:" سمع من واهب المازني صاحب نصر...،وقال لم يكن عند واهب بن يحيى غير هذا الحديث..." [٧٧]،ومن ابن داسة[٧٨]البصري(ت٣٤٦ هـ/٩٥٧م)، الذي كان يذكره في مؤلفاته انه اخذ عنه،[٧٩]وقال عنه في كتابه:" وحدثني عبد الله بن احمد بن داسة،المقرىء البصري، قال: سمعت أنَ بعض الجند... "[٨٠]. ويفهم من حديثه انه قضى السنوات الاولى من عمره بالأخذ عن الشيوخ في البصرة، وبغداد فضلاً عما كان يأخذه عن ابيه من العلم،كما اشار التنوخي في معرض حديثه الى احد الشيوخ الذي اخذ عنه الحديث والذي نقل عنه قصة النبي دانيال (ع) فذكره بقوله:"وعضدت روايتهم،اشياء رواها اصحاب الحديث منها ماحدثنياه ... الرامهرمزي[٨١]..."[٨٢] ، لعل ذلك ماذكره ابن خلكان(ت ٦٨١هـ /١٢٨٢م) عندما كان التنوخي متولي القضاء في تلك المناطق ،وانه كان يتقلد القضاء بعسكر مكرم وأيذج [٨٣] ورامهرمز[٨٤].ويبدو من ذلك تنقله بين العديد من النواحي والقيام بمهمة القضاء على اكمل وجه. [٨٥]

حياتــــــــــــــــــــــــــــــــه

عاش المحسن التنوخي في العصر العباسي وتنقل بين بغداد وغيرها من المدن، للفترة مابين(٣٢٧هـ / ٩٣٨م – ٣٨٤هـ /٩٩٤م) وعاصر خمسة من خلفائهم، هم الخليفة الحادي عشر وهو المتقي لله ابراهيم بن الخليفة المقتدر (٣٢٩-٣٣٣هـ) فترة تسلط ابن رائق على امرة الجيش المعروفة بأمرة الامراء ، ومن بعده الخليفة المستكفي بالله ،والذي كانت خلافته اربعة اشهر ،والخليفة الثالث عشرالمطيع لله بن المقتدر (٣٣٤-٣٦٣هـ)، والخليفة الطائع لله (٣٦٤-٣٨٢هـ)،ثم الخليفة الخامس عشر وهو القادر بالله (٣٨٢-٣٨٤هـ) الذي انتهت حياة التنوخي في عهده.[٨٦]

كان المحسن ملازماً لوالده ونهل من علمه في البصرة، واستمر بالدرس والأخذ عن العلماء وعن والده الذي كان يرشده ويعلمه ولنبوغه ويخاف عليه من العين ،

فيذكر:انه لما حفظ الابيات الستمائة من قصيدة دعبل الخزاعي ،اخبره والده بأن لايخبر احداً بذلك، [٨٧] ويبدو انه لم ينفصل عنه الا بعد توفيً، فهو يتحدث عن حياته بعد وفاة والده فيقول:"... في سنة ست وخمسين وثلثمائة ،فأني كنت اتقلد القضاء والوقوف بسوق الاهواز،...،وسوق رامهرمز،سهلها وجبلها ،واعمال ذلك، وانا في داري بالأهواز، وأمري في ضيعتي مستقيم." [٨٨]،وهو مايفهم من كلامه من سكنه بالدار التي خصصها والده له .

مرالقاضي التنوخي في حياته بعدد غير قليل من المحن، لعلها بسبب قربه من السلاطين والوزراء ، نذكر اولها المحنة التي لحقت به سنة(٣٥٩هـ/ ٩٥٩م) والتي صرف فيها عن

القضاء ،الذي كان اول تقليده ،وصودرت ضيعته من قبل الوزيرابن فسانجن[٨٩] ،فذكر :" انه اخذ ضيعتي بالاهواز،... ،واخرجها عن يدي ،فأصعدت الى بغداد متظلماً ... "[٩٠] ، وقد شمت به اعداءؤه وتعصبوا للوزير الذي صرفه عن القضاء فانشد التنوخي قصيدة مطلعها :

لئن أشمت الاعداء صرفي ومحنتي فما صرفوا فضلي ولا ارتحل المجدُ
مقامٌ وترحالٌ وقبضٌ وبسطةٌ كذا عادة الدنيا وأخلاقها النِكَدْ .
[٩١]

تعرض القاضي الى محنة اخرى سنة(٣٦٥هـ /٩٧٥م) اضطرته الى اللجوء الى البطيحة[٩٢] ،ويتحدث عن نفسه في تلك المحنة فيقول: " اني كنت قد لجأت الى البطيحة، هارباً من نكبة لحقتني ،واعتصمت بأميرها معين الدولة ابي الحسين عمران بن شاهين السلمي[٩٣] ... فألفيت هناك جماعة من معارفي بالبصرة وواسط، خائفين على نفوسهم، قد هربوا من ابن بقية[٩٤] ،الذي كان في ذلك الوقت وزيراً،ولجأوا الى البطيحة، فكنا نجتمع في المسجد، ... فنتشاكى أحوالنا ونتمنى

الفرج مما نحن فيه من الخوف والشدة..." ،ويتابع قوله:"... فما مضى ...،الا أربعة اشهر، حتى فرّج الله تعالى عني ،وعن كثير ... وردّنا الى عوائدنا عنده، فله الحمد والشكر ..."[٩٥].

وفي سنة(٣٧١هـ/٩٨١م) مرالقاضي بمحنة اخرى غضب عليه فيها عضد الدولة البويهي[٩٦]، قال عنها ابن الوردي :" قبض عضد الدولة على القاضي المحسن بن علي التنوخي الحنفي وكان يطلق لسانه في الشافعي ... "[٩٧] ،وذكرها التنوخي في كتابه عندما ارسل له ابي الفرج الببغاء[٩٨]رقعة يتوجع له في محنته ، فقال: " لحقتني محنةٌ غليظة من السلطان فأرسل لي ...الكاتب الشاعر... نسختها ..." [٩٩].

توليه لمنصب القضاء

تولى القاضي المحسن التنوخي القضاء بعدة نواح،فقد ذكر في كتابه حديثاً عن احد القضاة قال عنه: "كان يخلفني على العِيار[١٠٠]في دار الضرب[١٠١]بسوق الاهواز في سنة ستة واربعين وثلثمائة، وكان خازن المسجد الجامع بها ..." [١٠٢] مما يُفهم من كلامه ان توليته كانت وعمره عشرون عاماً،حيث قضى المدة بين(سنة٣٣٣-٣٤٦/٩٤٤-٩٥٧م)هـ في العلم والدرس،ولعل ماذهبنا اليه هومايؤكده بقوله:انه لما كان بالاهواز شهد عند قاضيها احمد[١٠٣] بن سيّار (ت٣٦٨هـ /٩٧٨م) ،ولما علم الوزير المهلبي به،قال له: " بلغني انك قد شهدت عند بن سيّار، قلت :نعم .قال ومن بن سيّار حتى تشهد عنده،وانت... ابن ابي القاسم التنوخي استاذ ابن سيّار؟ قلت:الا انّ في الشهادة عنده،مع الحداثة ،جمالاً،وكانت سنيّ يومئذ عشرين سنة. قال : وجب ان تجيء الى الحضرة،لأتقدم الى ابي السائب[١٠٤] ،قاضي القضاة ،بتقليدك عملاً، تقبل انت فيه شهوداً، قلت مافات ذاك اذا انعم سيدنا الوزير به، وسبيلي اليه الان مع قبول الشهادة اقرب. فضحك وقال لمن كان بين يديه: انظروا الى ذكائه ،كيف اغتنمها فرصة، ثم قال لي :اخرج معي الى بغداد

... فدعوت له، وسار من السوس الى بغداد، ووردتُ الى بغداد٣٤٩هـ ، فتقدم الى ابي السائب في امري بما دعاه،الى ان قلدني عملاً ..." [١٠٥].

ويتفق ابن خلكان مع صاحب المنتظم في ان التنوخي :" اول ماتقلد القضاء من قبل ابي السائب عتبة بن عبيد الله بالقصر وبسورا[١٠٦] في سنة تسع واربعين ..." [١٠٧]،ولعل خير دليل على مكانته وسمعته وعدله بعد توليه القضاء من قبل قاضي القضاة السائب ماذكره ابن الجوزي عنه قائلاً :" اخبرنا التنوخي عن ابيه قال سمعته ... يقول كان ببلدنا همدان رجل مستورفأحب القاضي قبول قوله فسأل عنه فزكيّ له سراً وجهراً فراسله في حضور المجلس ليقبل قوله وأمر بأخذ خطهُ في كتب ليحضر فيقيم الشهادة فيها فجلس القاضي وحضر الرجل مع الشهود فلما اراد اقامة الشهادة لم يقبله القاضي فسئل...عن سبب ذلك فقال انكشف لي انهُ مرَاء فلم يسعني قبول قوله فقيل له وكيف، قال كان يدخل اليَ في كل يوم فأعد خطواته من حيث تقع عيني عليه من داري الى مجلسي فلما دعوته اليوم للشهادة جاء فعددت خطاه من ذلك المكان فاذا هي زادت خطوتين او ثلاث فعلمت انه متصنع فلم اقبله " [١٠٨].

ويذكر هوعن نفسه انه صرف عن تقليده الاول هذا للقضاء فقال :" ثم صرفت عن تلك الولاية في سنة تسع وخمسين وثلثمائة ،لما وليَ الوزارة محمد بن العباس ،فقصدني ،وصرفني ،وقبض ضيعتي ،وأشخصني الى بغداد ... "[١٠٩].

وقال ياقوت انه : " ... حكى عن نفسه انه في سنة ثلاث وستين وثلاثمائة كان متولي القضاء بواسط... "[١١٠]،وقال في موضع آخر من كتابه: "حضرت انا مجلس ابي العباس ابن ابي الشوارب[١١١] قاضي القضاة آنذاك،وكنت حينئذٍ اكتب له على الحكم والوقوف بمدينة السلام مضافاً الى ماكنت أخلفه عليه بتكريت[١١٢] ، ودقوقاء[١١٣]، وخانيجار[١١٤] وقصرابن هبيرة[١١٥] ،وذكر في موضع آخرمن كتابه انه كان يتقلد القضاء بعسكرمكرم[١١٦]في ايام المطيع لله[١١٧] وعزالدولة بن بويه[١١٨]،وذكر بعد ذلك انه كان على القضاء" [١١٩]، بجزيرة ابن عمر[١٢٠]،فيذكر

انه اخذ الحديث عن الثمدي[١٢١] ،ويذكره في موضع اخرمن كتابه بقوله :" حدَّثنا بالموصل ،في مجلس عضد الدولة، وهو يسمع ... الانصاري المعروف بالثمدي، وهو يخلفني يومئذ في جملة من اعمالي على القضاء بجزيرة ابن عمر ،وسنهُ اكثرمن تسعين سنة ، وكان عضد الدولة استدعاه منها لعلو اسناده،وعمل له مجلساً بحضرته،حدَّث فيه،واحضرني وجماعة مخصوصين من أهل العلم ، حتى سمِع منه ،وسمعنا معه ،..."[١٢٢]. ومانستشفه انه كان مقرباً من مجلس عضد الدولة البويهي ،ويبدو للظاهر للعيان ان ذلك التقريب من السلطان البويهي، لعلمه ولاشتغاله بالحديث ومنصبه في القضاء،بيد انه يرجع الى ان القاضي هومن سعى بالزواج بين ابنة السلطان والخليفة العباسي على ماذكره الذهبي: " ...تزوج الطائع لله ببنت عضد الدولة، والذي خطب القاضي ابوعلي المحسن بن علي التنوخي ..." [١٢٣].

وفاته

اجمع المؤرخون ممن ترجموا له ان وفاته كانت في سنة (٣٨٤هـ/٩٩٤م)، بعدآخر محنة امتحن بها القاضي ،حين منعه عضد الدولة من مغادرة منزله وكانت سبباً في غضبه عليه انتهت بموت عضد الدولة ،ويُفّصِل تلك المحنة وسببها مسكويه فيذكر: انه لما ورد " عضد الدولة الى بغداد فحكى له ان الطائع متجافي عن ابنته ... فثقل عليه ذلك فقال للتنوخي تذهب الى دار الخليفة وتقول له عن والدة الصبي انها...لاقبال مولانا عليها.فعاد التنوخي الى داره ليلبس اهبة دارالخلافة فأتفق ان التنوخي زلق عند عوده الى داره ... فأنفذ الى عضد الدولة فعرفه عذره فلم يقبله وانفذ اليه من يستعلم ماجرى فرأى غلمانه... وعاد اليه فقال:انه يتعلل وليس بعليل وشاهدته على صورة كذا والناس يغشونه ويعودونه.فأغتاظ غيضاً مجدداً حركً مافي نفسه فراسلهُ بأن :الزم منزلك ولاتخرج عنه ولاتأذن لأحد في الدخول اليك الانفر ...واستمر السخط عليه الى حين وفاة

عضد الدولة "[١٢٤].لعل ذلك المنع كان سلاح ذو حدين للقاضي من جهة اتجه نحو تأليف كتابه الذي نحن بصدده وهو كتاب الفرج بعد الشدة ،ومن جهة اخرى كانت حالة قهر وكتب للقاضي ان يمنع عن الخروج، ويلزم بيته ليكون سجنه لتبدو كأنها بداية النهاية لحياته .

آثاره ومصنفاته العلمية

ترك التنوخي العديد من المؤلفات التي جَهَّد في جمعها وعم النفع بها ،فكان كتاب الفرج بعد الشدة موضوع بحثنا ، وهوكتاب كبير مكون من عدة اجزاء فصلنا الحديث عنه ،وله ديوان شعر قيل عنه انه اكبر من ديوان ابيه . [١٢٥]

اما كتاب نشوار المحاضرة ،[١٢٦]واخبار المذاكرة ابرزها ، وهوكتاب ضخم تكون من عدد غير قليل من المجلدات اراد به المؤلف الفوائد وعدم التكرار وان يكون لم يسبقه احد الى مثل تأليفه ،فقال:" كنت اتجنب بجهدي ان اثبت فيها شيئاًقد كتب قبلي ،وتنبه على الفائدة في اثباته سوايً،الا الشعرفأنه غير داخل في هذا الامر ،الا اني في الاول ربما كتبت شيئاً اعلم انه موجود في الدفاتر عقيب شيء يوجبه ويدعو اليه ، ولأجل فائدة تحببه وتحضّ عليه ..." [١٢٧] ،وذكر ان سبب تأليفه للكتاب ،انه اجتمع قديماً مع مشايخ عرفوا اخبار الدول ،وشاهدوا العجائب والغرائب ،وكانوا يوردون كل فنّ من تلك الفنون ،فيحفظون ذلك ،فلما تباعدت السنين،ومات اكثراولئك الشيوخ ،خشي ان يضيع "فاوردت ماكتبته مما كان في حفظي سالفاً،مختلطاً بما سمعته آنفاً،من اخبار ان أجعله ابواباً مبوبة،ولا أصنفه انواعاً مرتبة ،لان فيها اخباراً تصلح ان يذاكر بكل واحد منها عدة معاني واكثرها ما لو شغلت نفسي فيه ،...،وكان اذا وقف قارئه على خبرمن اول كل باب عَلِمّ ان مثله باقيه... فقلّ لقراءة جميعه ارتياحُهُ ونشاطُهُ،وضاق فيه توسعه وانبساطهُ..."[١٢٨]، وذكرانه استغرق مدة كبيرة في تأليفه قاربت العشرون عاماً،فقال: مشيراً الى ان بداية هذه الفكرة التي حثته على تأليفه كانت عندما حضر بمجالس " مدينة السلام ،سنة ستين وثلاثمائة ،بعد غيبتي عنها سنين،فوجدتها ...

عامرة، وبمذاكراته آهلة ناضرة ،ولقيت بقايا من نظراء اولئك الاشياخ، وجرت المذاكرة..." [١٢٩]،اما كتاب المستجاد من فعلات الاجواد، فهوكتاب صغير ابتدأه بالبسملة ثم بحكايات عن الائمة الاطهار وخلفاء بني امية والذي انتهى بنكت مختلفة ، [١٣٠]لعلنا بذلك وقفنا على اهم مؤلفات التنوخي التي ذكرها المؤرخون.

المبحث الثاني/ كتاب الفرج بعد الشدة

اولاً- التعريف بالكتاب وأهميته

تكون الكتاب موضوع البحث من خمسة اجزاء،[١٣١]احتوى كل جزء من الكتاب على مايقارب الاربعمائة صفحة،تضمن الجزء الاول منه كلمة المحقق،ثم كلمة المؤرخ،ثم ابواب الكتاب الاربعة عشرباباً،تقسمت على اجزاء الكتاب الخمسة، وتفاوت عدد الابواب في كل جزء منها،فالجزء الاول احتوى على الابواب الاربعة الاولى ،ابتدأها المؤلف بآيات من القرآن الكريم ثم سورة الانشراح،[١٣٢]ثم عرض في الباب الاول قصص الانبياء مبتدأً من قصة آدم (ع) ،[١٣٣] ومنتهياً بقصة النبي دانيال (ع)،[١٣٤]ثم يليها الحديث عن الشدائدالتي جرت على نبينا محمد(ص)، [١٣٥] وينتهي هذا الباب بسورة الفيل،[١٣٦]،ويبتدأ الباب الثاني ويتضمن ماجاء في الآثارمن ذكر الفرج،وينهي هذا الباب بما حدث بين الخليفة المنصور العباسي[١٣٧](١٣٦-١٥٨هـ / ٧٥٣-٧٧٤م) ،والامام الصادق(ع) [١٣٨](ت١٤٨هـ /٧٦٥م)، ليبتدأ الباب الثالث بالحديث عمن بُشِرَ بفرجٍ من نطق فال ،ونجا من محنة بقول دعاء او ابتهال ،وينهي هذا الباب بدعاء للشفاء من العلل،[١٣٩]،وتضمن الباب الرابع والاخير في هذا الجزء على احاديث عن العصر العباسي ،تتخللها قصص عن ملوك الفرس ،وينتهي هذا الباب بحديث عن الخليفة المأمون[١٤٠](١٩٨-٢١٨هـ /٨١٣-٨٢٣م) ورضاه عن اسحق[١٤١] بن ابراهيم الموصلي،وبذلك ينتهي الجزء الاول من الكتاب. [١٤٢]

خصص الجزء الثاني للابواب الخامس ومايليها الى منتصف الباب السابع ،الذي يكتمل في الجزء الثالث،تضمن الباب الخامس الحديث عن الرسول

(ص)،وكيف اصدر عفوهُ عن قبيلة هوازن[١٤٣]، وأطلق اسراهم،ورَّد عليهم ماغَنَّم منهم ،[١٤٤]الى ان ينتهي هذا الباب بالحديث عمن أُسِر ايام معاوية[١٤٥](٤١-٦٠هـ /٦٦١-٦٧٩م)،واطلاقه ايام الخليفةعبد الملك[١٤٦](٦٥-٨٦هـ /٦٦٤-٧٠٥م) ،وينتهي هذا الباب،[١٤٧]ليبتدأ السادس بالحديث عما عرض للخليفة العباسي المعتضد[١٤٨](٢٧٩-٢٨٩هـ /٨٩٢-٩٠١م) في ايامه للعلويين،[١٤٩]وينتهي هذا الباب بالحديث عن درس في الايثار،[١٥٠]وتضمن الباب السابع والاخيرفي هذا الجزءالحديث عن محمد بن زيد العلوي[١٥١] المتوفى(٣٢٩هـ /٩٤٠م)،وكيف ضرب مثلاًعالياً في النُبل ،[١٥٢]ليكتمل هذا الجزء بالحديث عن اخبارالخليفة الوليد [١٥٣]بن عبدالملك (٨٦-٩٦هـ /٧٠٥-٧١٤م)،وكيف يستقبل خبر موت الخليفةهشام [١٥٤]بن عبد الملك (١٠٥-١٢٥هـ /٧٢٣-٧٤٢م) في البريد.[١٥٥]

تضمن الجزء الثالث من الكتاب ،اكمالاً للباب السابع،ونصف الباب الثامن ،الذي يبدأ باحديث عن احد المغنين،[١٥٦]وينتهي هذا الباب بالحديث عن الشاعر البحتري وكيف يهنئ الفتح بن خاقان[١٥٧] بنجاته من الغرق،[١٥٨]ويبتدأ الباب الثامن للكتاب بالحديث عن الخليفة الهادي[١٥٩] (١٦٩-١٧٠هـ /٧٨٥-٧٨٦م) وتنحيته الربيع[١٦٠] عن الوزارة،لينتهي هذا الجزءمن الكتاب . [١٦١]

اما الجزء الرابع فجاء مكملاً للباب الثامن ،ومايليه من الابواب حتى الباب الاخير من الكتاب ،وقد تضمن هذا الجزء عرض رقاع اصحاب الارباع ببغداد، [١٦٢] لينتهي هذا الجزء بالحديث عن قساوة الحجاج[١٦٣] وقتله لجميع الاسرى،[١٦٤]اما الباب التاسع من هذا الجزء فخصص للحديث عن الحيوانات،وينتهي بالحديث عن نجاة الاسد وافتراس مملوكه ،[١٦٥]وجاء الباب العاشر وفيه الحديث عن الامراض ومن اشتد بلاءه بمرض ناله،وينتهي بالحديث عن مريض لسعته عقرب فتعافى، [١٦٦]وخصص الباب العاشر للحديث عن اللصوص ،وقاطعي الطريق من العيارين[١٦٧] المشهورين ببغداد وظرفهم ،[١٦٨]وينتهي هذا الباب ويليه الباب الذي يبتدأ بالحديث عن مؤدب الامين[١٦٩](١٩٣-١٩٨هـ /٨٠٨-٨١٣م)،والمأمون[١٧٠](

١٩٨-٢١٨هـ /٨١٣-٨٢٣م) ،[١٧١] وينتهي بالحديث عن الفضل بن الربيع[١٧٢]ومالاقاه ايام استتاره من المأمون،[١٧٣] ويأتي الباب الثالث عشر وفيه الحديث عن كرم الخلفاء العباسيين ،[١٧٤] وينتهي بالحديث عن الشاعر جميل بثينة[١٧٥]وبذلك ينتهي الجزءالرابع . [١٧٦]

وياتي الجزء الخامس والاخير من الكتاب ،وقد خصص للباب الرابع عشر من ابواب الكتاب ،وفيه تحدث المؤرخ عن الاشعار ،والامثال ،والاخبار ، [١٧٧]وضمنها اشعار وأقوال لشعراء معروفين،وأمراء، وخلفاء ،كأبي العتاهية[١٧٨]،وابوتمام، والبحتري ،وكشاجم[١٧٩]،وغيرهم من الشعراء المعروفين. [١٨٠]

اما خاتمة الكتاب ،فيبتدأها المؤلف بقوله:" هذا آخر كتاب الفرج بعد الشدة..." [١٨١] ،ثم الفهارس العامة للكتاب ،[١٨٢]وهذه اشتملت على فهرس لاسماء الاشخاص[١٨٣]وفهرسين آخرين احدهما جغرافي [١٨٤]وآخر تاريخي ،[١٨٥]فضلاً عن فهرس لاسماء الكتب والمراجع . [١٨٦]وبذلك يكون قد انتهى عرضنا لموضوعات الكتاب .

اما اهمية الكتاب فتأتي من صدق احداثه وسيرة مؤلفه ،فقد عرف عنه انه كان صدوقاً كونه من الشهود المقربين من القضاة اول حياته ،ومن ثم اشتغاله بالقضاء ،ومن اهم شروطه الصدق ،والعدل والامانة ،كيف لا وقد توارثت عائلته تلك الصفات وعرفوا بها ،فضلاً عن قربه من اهم محدثي عصره والاخذ من علمهم وثناءهم عليه واعترافهم بسعة علمه وسمو اخلاقه .

ومن الجدير بالذكر ان كتاب التنوخي تميز بأنه شمل موضوعات عديدة كقصص الانبياء، وحوادث عن عصر الرسالة ،والعهدين الاموي والعباسي وتضمن مادة غنية في التاريخ السياسي والاجتماعي والثقافي والديني كون المؤرخ شاهد عيان عاصر الكثير من الاحداث بحكم قربه من الوزراء والسلاطين ،ولعل مامكنه من

ذلك القرب مكانة والده الدينية،وذكائه وعلمه وحسن اخلاقه،وبذلك يمكننا القول عنه انه موسوعة تاريخية بأسلوب فني .

ثانياً- منهجه وموارده في الكتاب

١-منهجه

ابتدأ التنوخي كتابه بالكثير من الايات القرآنية وفوائد تلك الايات،وادعية لفك الكرب ،كما نلاحظ على اسلوبه رغم انه يتحدث عن عسر وشدة ،الا انه تخلل كتاباته بعض اللطائف وتطرق الى حياة العديد من الخلفاء والامراء والسلاطين والعلماء والقضاة والشعراء والاعيان المعروفين آنذاك على الرغم من ان كتابه يعد من الكتب الادبية ولايعد ضمن كتب التراجم ، لعل ذلك ماجعل المؤرخ بدر الدين العباسي(ت٩٦٣هـ /١٥٦٤م) ان يضعه في كتابه ضمن المؤرخين الذين كتبوا في شواهد علم البيان. (١٨٧)

تخللت كتاباته لقصص الفرج والشدة الكثير من الابيات والاشعار والاناشيد ،لعل ذلك يقودنا الى انه اخذ الكثيرعن شيوخ الادب الذين صحبهم وتأثرت كتاباته بهم، وبالمصادر التي اطلع عليها في الموضوع ،رغم كونه عمل في الوظائف الدينية ،اكثر من التدريس اوالوظائف الادارية التي تسقل موهبة العاملين بها.

اتجه المؤلف في كتابه هذا نحو اتجاه قد يكون مختلفاً عن غيره من المؤرخين ،فقد اتبع اسلوباً ارخ من خلاله للاحداث لكن عن طريق ابتداءه بقصة عن الفرج ،ثم يتابع فيه التسلسل للاحداث، فلو تتبعنا كتابه من البداية لسوف نجد انه ابتدأ بالانبياء وقصصهم،ولكن على شكل شدة يمرون بها ،اومحنة يمتحنون بها ويبتدأ بابي الانبياء آدم ،وينتهي بخاتم النبيين محمد(ص)، ثم يتحدث عن الامويين زمن معاوية والحجاج وعبد الملك وهشام ،ثم قد يترجم لبعض من الشخصيات حسب مايراه مناسباً، ثم يتحدث عن بعض احداث العباسيين وكرم خلفاءهم وصولاً الى الفترة التي قضاها المؤرخ في زمنهم ،ومعاصرته لبني بويه ،وخلفائهم ،وبذلك

يكون قد راعى التسلسل الزمني للاحداث ،بيد انه لم يستعمل السنين،او لم يؤرخ على الحوليات ،واستعمل الاسلوب الوصفي الانشائي.

ولعلنا بذلك نستفهم منهجه ونستدل على مقاصده في تاليف كتابه مما ذكره التنوخي في مقدمة كتابه :" ووجدتني متى اعطيت كتابي هذا حقه من الاستقصاء ،وبلغت به حدّه من الاستيفاء ،... لطول مامضى من الزمان ... على التقلب بين شدّة ورخاء،...وفرج وكرب ،... واخبار ذلك كثيرة المقدار ،... ،فاقتصرت على كتب احسن مارويت ُمن الاخبار،وأصح مابلغني ... من الاثار ، وأملح ماوجدت في فنونها من الاشعار.وجعلت قصدي الايجاز والاختصار،واسقاط الحشووترك الاكثار..." [١٨٨] ،ومن منهجه ايضاً استعماله للسند عند ذكره رواياته ،فضلاعن اكثاره من الرواية ،الاستدلال بروايات آل البيت عليهم السلام ،ربما يكون السبب في ذلك كثرة مامرً بهم من محن.[١٨٩]

٢ – موارده

استقى القاضي التنوخي مادة كتابه من عدة موارد كان ابرزها :

أ- المشاهدة

كانت مشاهداته للاحداث اولى واهم مصادره التي اعتمد عليها ،وتضمنت تلك المشاهدات ماشاهده هو بنفسه ، فلم يكن يقول نقلت او حدثني فلان ، بل كان يكتب شاهدت ،اوكنت حاضراً ،فعندما تحدث عن مظلمة حدثت له قال:" شاهدت... ابا الفرج محمد بن فسانجن،لماوليً الوزارة، اظهرمن الشرعلى الناس ،والظلم لهم ، بخلاف ماكان يقدرفيه،وكنت احد من ظلمه، فأنه اخذ ضيعتي بالاهواز،...،وأخرجها من يدي... " [١٩٠]،لعل ذلك يبين احدى مشاهداته والظلم الذي كان يقع على العامة من قبل اعيان الدولة من الوزراء والخلفاء والذين يتعرضون للمصادرات التي كانت سائدة آنذاك،والتي لم يكن يسلم منها احد وتعرض لها الخلفاء انفسهم احياناً.

ب- المشافهة

كانت لقاءاته مع الشيوخ اثناء رحلاته لطلب العلم بين بغداد والبصرة ومحادثاته معهم من الموارد التي أخذ عنها معلومات كتابه، فكان يستخدم اخبرني، وكلمني، وحدثني ،كقوله: " حدثني عبدالله بن احمد بن داسة ، المقرىء البصري،قال:سمعت ان..." [١٩١] ،وقوله: " حدثنا ابو العباس محمد بن احمد المعروف بالاثرم ، المقرىءالخياط البغدادي بالبصرة، قال: ... " [١٩٢]، ،فضلاً عما اخذه عن والده القاضي بقوله: "أخبرني القاضي ابو القاسم علي ... ،ابي رحمه الله تعالى،قال: ..." [١٩٣]، وقوله :" حدثني فتى من الكتّاب البغداديين ،...كان ابوه من كتّاب ... يتصرف مع ... احدالامراء في عسكر معز الدولة ،قال : ... " [١٩٤]،لعل ذلك يبين محادثاته التي دونها وجهاً لوجه وماأخذه عن الشيوخ.

ج - النقل

لعل من ابرز موارده التي اعتمد عليها التنوخي هو النقل عن كتابات المؤرخين،وخاصة ممن كتبواعن الشدة والفرج،فذكر التنوخي في مقدمة كتابه انه اطلع على ثلاثة كتب تختص في الموضوع،اولها:كتاب صنفه ابوالحسن علي بن محمد المدائني[١٩٥](ت٢٢٥هـ/٨٣٩م) ،سماه "كتاب الفرج بعد الشدة والضيقة " ،ثانيهما:كتاب الفه ابي بكرعبدالله المعروف بأبن ابي الدّنيا[١٩٦](ت٢٨١هـ /٨٩٧ م)،سماهُ "كتاب الفرج بعدالشدة "[١٩٧] ،وثالثها : كتاب الفه القاضي ابو الحسين عمر بن محمد بن يوسف الازدي[١٩٨](ت٣٢٨هـ /٩٣٩م)،كقوله:" ذكر القاضي ابو الحسين ،في كتابه كتاب الفرج بعد الشدة البيتين المتصلين فقط ... ،وقال في الاخر منهما :اذا اعضلك الامر،... "[١٩٩] ،وبذلك يكون قد اعتمد على هذه الكتب ،وانها كانت سبباً لتاليفه لهذا الكتاب ، وانه زاد عليها غيرانه ذكر ان ما كان ينقله عنها ماهو الا للأمانة العلمية التي يجب ان يتصف بها المؤرخون وهو مايستدل من قوله : " فكان هذا من اسباب نشاطي لتأليف كتاب يحتوي من هذا الفن على اكثرمما جمعه القوم واشْرَح وأكشف واوضح،وان اخالف مذهبهم ،في التصنيف

،واعدل عن طريقتهم في الجمع والتأليف ،فأنهم نسقوا ماأودعوه كتبهم جملة واحدة ،وربماصادفت ملل من سامعيها ،او وافقت سآمة من الناضرين فيها ،فرأيت ان انوع الاخبار واجعلها ابواباً ليزداد من يقف على الكتب الاربعة،بكتابي من بينها اعجاباً،واضع مافي الكتب الثلاثة في مواضعه من ابواب هذا الكتاب ،الا ماااعتقد انه لايجب ان يدخل فيه ،وان تركه وتعديه، اصوب واولى،والتشاغل بذكر غيره،مما هو داخل في المعنى،ولم يذكره القوم،اليق وأحرى،وان اعزو ماأخرجه من الكتب الثلاثة الى مؤلفيها ،تأدية للامانة،واشتياقاً في الرواية،وتبييناً لما اتي به من الزيادة ،وتنبيهاً على موضع الافادة" [٢٠٠]،فضلاً عن تلك الموارد التي اعتمد عليها التنوخي من الكتب ،اخذ عن مصادر اخرى ذكرها بقوله: " وما اعجب هذا الخبر،فاني قد وجدته في عدة كتب، باسانيد ،وبغير اسانيد، على اختلاف الألفاظ ،...وانا اذكر اصحها عندي :وجدت في كتاب محمد بن جرير[٢٠١] ... ، الذي سماه ((كتاب الآداب الحميدة والاخلاق النفيسة)) حدثني ... " [٢٠٢] ،لعل ذلك يبين ان الطبري (ت٣١٠هـ/٩٢٢م) كان احد مصادره التي نقل عنها،كما كان في اكثر مواضع النقل عن مؤلفات المؤرخين يصرح عن اسمائهم كقوله: "وجدت بخط القاضي ابي جعفر احمد بن البهلول [٢٠٣] الانباري..." [٢٠٤]،وقوله :" وجدت في بعض الكتب عن ابن خرداذبة [٢٠٥]،قال ..." [٢٠٦]،كما نقل الكثير عن مؤلفات شيوخه ككتاب الاوراق للصولي (ت ٣٣٥هـ /٩٤٦م)[٢٠٧] وغيره،فضلاً عن الكتب والمصادر التي صرح التنوخي بالنقل عنها وعن اسماء مؤلفيها هناك مصادر استعملها التنوخي ونقل واكتفى بذكر اسماء اصحابها او اسماء الكتب فقط،لعلها كانت من الشهرة آنذاك بحيث لم يركز عليها ،كما ان هناك مصادر لم يصرح عن بعضها و نقل عنها كقوله: " وجدت في بعض الكتب :ان... "، والتي استعملها اكثر من موضع من كتابه. [٢٠٨] وصفوة القول ان جلً اخباره في كتابه اعتمد بها على النقل من مصادرعديدة منها من ذكراسماءها واسماء ومؤلفيها صراحة، ومنها من لم يذكرهم واكتفى بالاشارة الى تلك الكتب ومؤلفيها .

د- المكاتبات

اعتمد مؤخنا المحسن التنوخي على بعض المكاتبات التي كانت ترسل اليه ،والى والده من الشيوخ ،والتي قام بنقلها، والاعتمادعليها كمصدر من مصادره ،فقال في احدى قصصه :" اخبرني ابي ،قال: كتب اليَّ ...،حدثنا ...قال: ..." [٢٠٩]. لعلنا بذلك اوجزنا مصادره التي استقى منها مواضيع كتابه .

المبحث الثالث/ الملامح الاجتماعية في كتابه

بما ان عنوان الكتاب هو الفرج بعد الشدة،وان القاضي التنوخي الفه بعد محنه ،واثناء محنته ،فان اغلب المحن التي مرَذكرها في الكتاب ماهي الا صور عن الحياة الاجتماعية وثقها لنا في كتابه هذا كان يهدف من ذكرها تأكيد ان الصبر هو مفتاح الفرج،وانه لابد ات ،لذا نجد ان ملامح المجتمع الاسلامي كانت واضحة عند قراءة محتويات الكتاب اذ نجد فيه ،ومن خلاله وصفاً لبيوت الخلفاء والامراءوالولاة والعامة،فضلا عن الاشارة للملابس ،وطبيعة الاحتفالات بالمناسبات الدينية والاجتماعية في العصر العباسي ،كما كان للسجون ذكرا مميزاًفي الكتاب ،اذكان ذكرها معبرا عن المظالم التي كان يتعرض لها الخاصة والعامة في ذلك المجتمع ،فضلاًعن اشارته للطبقات الاجتماعية في العصر العباسي من خلال عرضه صورا عن ذلك المجتمع ،وذلك ماسنشير اليه بشي من الايجاز في هذا المبحث .

البيوت

تعد البيوت التي يسكنها الناس من اهم الحاجات الواجب توفرها لمعيشة الناس ،وحالة تلك البيوت تعكس الحالة الاجتماعية لمالكيها وساكنيها والتي

قد تعكس فقرهم اومدى رقي طبقتهم اوغناهم ،، تحدث ابوعلي التنوخي عن اهم الدور في العصر العباسي وهي دار مؤنس[٢١٠] فقد وصف موقعها وسعتها وعدد الحجرات فيها " التي تشتمل على كتابه وعمّاله وحرسه وغلمانه مع دوابهم ومايقتضي لايوائهم واطعامهم ،واصبحت هذه الدار بعد مقتل مؤنس،مقراً للحكام المتسلطين، فنزلها ابن رائق[٢١١] لما اصبح اميراً للامراء ...،ونزلهامن بعده بجكم[٢١٢] ...، ونزلها من بعدهما...البريدي[٢١٣] لما استولى على بغداد... في عهد المتقي[٢١٤] ،كما نزلها توزون[٢١٥] لما نُصب اميراً للامراء...،واقام بها من بعده سيف الدولة الحمداني ...،واقام بها معز الدولة البويهي لما استولى على بغداد... ،ولما تركها ...،اصبحت مقراً للامراء من اولاده ..." [٢١٦] لعله بذلك يبين اهمية تلك الدار فلاغروان نراه يُفصّل موقعها على نهر دجلة وامتدادهاعلى الشاطئ ومجاورتها لدار الخلافة ،وتحدث المحسن التنوخي في مكان آخر عن الدور التي شاهدها في بغداد وقال: ان بها دهليز، وهو ممروهوالذي يصل باب الدار بوسطها، "ويسمى الان ببغداد :المجاز،... ،لانه موضع الجواز الى داخل الدار... ينبغي للانسان ان يتأنق في دهليزه لانه وجه الدار، ومنزل الضّيف، وموقف الصديق حتى يؤذن له،وموضع المعلم،... ومنتهى حد المستأذن "،ويصف التنوخي تلك الدهاليز لبيوت الاعيان من الوزراء ،والقادة ،والامراء،فيقول انها :" تشتمل على حجرعدّة،برسم الخدم و... والحراس...،وفيها مواضع للجلوس والطعام ..." [٢١٧] ،وغير ذلك ،وذكرها في موضع آخر من كتابه فقال:" فلما جاء الى الباب ،جلس الى ان فتح ، فسابقني في الدخول ،... وقالوا له... ماخبرك يافلان؟ وصفعوه ،ومازحوه ،ومازحهم ،و... جلس في الدهليز ..." [٢١٨]،كما تكثر في مثل دور بغداد منذ القدم الروزنة[٢١٩] ،فقد ذكر التنوخي مثل ذلك عندما تحدث عن خبر الخليفة المعتضد قال : " فاذا كان المغرب جاءني خادم من خدم دار... مندوب لهذا فأرمي اليه من روزنة لي ،رقعة فيها خبر ذلك اليوم،ولاأفتح له ..." [٢٢٠] لعل ذلك يصور جوانب عديدة من بيوتات الاعيان التي تختلف عن بيوت العامة التي غالباً

ماتكون بيوت بسيطة للطبقة الفقيرة،والتي لاتزيد على غرفة واحدة[٢٢١] ،او قد لاتتجاوز الطابقين[٢٢٢].

يصف القاضي دارعبيد الله بن زياد " ... البيضاء بالبصرة،بعد ...،صورً على بابها ...، وصورً في دهليزها اسداً ،وكبشاً ،وكلباً ،وقال : ... "[٢٢٣].لعل ذلك يبين اهمية تلك الاروقة المسماة بالدهاليز.

وينقل ابوعلي حديث الوزير جعفر[٢٢٤] بن شيرزاد عن بيته قوله :" كان لداري اربعة عشر باباً،الى اربعة عشر سكة،وشارعاً،وزقاقاً نافذاً،ومنها عدّة ابواب لايعرف جيرانها انهاتفضي الى داري ،واكثرها عليه الابواب الحديد "[٢٢٥] لعل ذلك يبين اهتمام الاعيان والاغنياء ورجال الدولة بطريقة بناء بيوتهم وكثرة غرفها واتساع وباحاتها وكثرة ابوابها ونوافذها ووجود الدهليز المفضي من باب الدار الى ساحتة الوسطية وعدد حجراته ووجود الروزنة التي توضع عليها بعض التحف او الكتب اوتكون اسفل شرفة او نافذة كبيرة مطلة الى احد الازقة او الدروب . ومن الجدير بالذكر ان التنوخي اشار الى طريقة بناء تلك البيوت اما تكون متلاصقاً احدها للاخر او تبعد بمسافات حسب تخطيط تلك الدروب والازقة . [٢٢٦]

الملابس

تنوعت الملابس بين عصر وآخر كما اختلفت بين مدينة واخرى تبعاً للاشخاص الذين يلبسونها ،فملابس الخلفاء تختلف عن ملابس القضاة عن ملابس غيرهم من العامة ، كما تنوعت مسميات تلك الملابس ،وان تشابهت في اشكالها فمنها مايغطي الرأس كالعمائم والقلانس[٢٢٧] والتي اختلفت تلك القلانس في اشكالها والوانها وحجم اكمامها فيذكر المسعودي: ان الخليفة العباسي المستعين بالله (٢٤٨-٢٥٢هـ/٨٦٢-٨٦٦م) "...احدث لبس الاكمام الواسعة ،ولم يكن يُعهد ذلك ،فجعل عرضها ثلاثة اشبار او نحو ذلك ..." [٢٢٨]،وصغر القلانس وكانت قبلهُ طوالاً.[٢٢٩]،منها مايغطي اجزاء من البدن واخرى للبدن كله ، كما اختلفت ملابس النساء عن ملابس الرجال ،ولكل ملبس وقته الخاص به ،ويبدو ان تلك الملابس تميز

صاحبها، فيذكرالقاضي التنوخي في احدى قصصه ان احدهم سؤل عما كان يلبسه لمعرفة شخصه بقوله : " ...هل هو من اهل الدراريع[٢٣٠]ام من اهل الاقبية[٢٣١] ..." [٢٣٢]،فقد كان القضاة والعلماءوالخطباء يرتدون الاقبية،[٢٣٣] بينما الوزراء يلبسون الدراريع ،في الوقت الذي يرتدي العمال والجند ازياء خاصة بهم،[٢٣٤] فضلاً عن الأُزُر[٢٣٥] التي كان يرتديها العامة والخاصة ،[٢٣٦] فيذكر التنوخي ان هناك شريحة اجتماعية معينة عرفت بالعيارين اوالشطار تميزت عن بقية الناس في لباسهم ،اذ كانوا يئتزرون بالمئزر في اوساطهم ،ويتشحون بالازار. [٢٣٧] اما الجبة فهي لباس يكون اما من القطن او من الصوف وهذه يلبسها السجناء في السجون. [٢٣٨]

اما ملابس النساء شأنها شأن ملابس الرجال ، فقداختلفت في اشكالها بسبب كثرة النقوش ،كما اختلفت من حيث اذواقهن واوضاعهن النفسية والمالية ،[٢٣٩] منها ما اختصت بتغطية الرأس ،والتي تنوعت بين العصائب[٢٤٠] البراقع[٢٤١] والمقانع[٢٤٢]، والتي اهتمت اكثر نساء الخلفاء والاعيان بتزيينها بالجواهر وتكلليها بالذهب ،[٢٤٣] ومنها من اختصت بستر اجزاء البدن كالقمص والسراويل ،ومنها من تميزت بستر البدن كله كالجلابيب [٢٤٤]، فضلاً عن الخمار ،الذي لم يقتصر استعماله كلباس للرأس فقط وانما لتغطية البدن ،[٢٤٥] والبسة الاقدام كالجوارب وغيرها من انواع اللباس، وحتما ان هذه الملابس منها ماهو رخيص الثمن ومنها ماهو غالي الثمن، و كلها تميزت بالوانها البراقة وخيوطها المذهبة خاصة ملابس الجواري والمغنيات ،لما ادخله الفرس الى بغداد في عصر بني العباس من مظاهر الابهة والترف،فذكر التنوخي في احدى قصصه ان احدهم افتقر ولم يجد مايقوت به فألجاته الحاجة الى بيع مقنعة امه، وينقل التنوخي ماتحدث به ذلك الغني قوله:" كنت ببغداد،فأصابتني حاجة شديدة ،وبقيت بلا ... ،ولا قي منزلي مأبيعه ...،وماعندي طعام ،ولا ما أشتري به قوت يومي ،... وأنا جالس على باب داري ،... اذ اجتاز بي صديق لي فجلسَ اليَ ،فتحدثنا ،فعرضت عليه المقام عندي ،... فأجابني ،وقعد ،... وتمنيت اني خرست ،فلم أجد بداً من ادخاله منزلي فأدخلتهُ

،وقمتُ الى أمي فعرفتها الخبر فأعطتني مقنعتها ،وقالت بعها ،وقم بأمرك اليوم ،فبعتها بثلاثة دراهم ،واشتريتُ بها خبزاَ ،وسمكاَ ،وبقلاَ،وريحاناَ،وجئت به ..."[٢٤٦]، ويبدو مما تقدم ان تلك الملابس ذات قيمة مالية عالية تساوي ما قد يسد به المرء قوت يومه .

الاحتفالات

تنوعت المناسبات الدينية والاجتماعية في العصر العباسي ،و كان لكل من هذه المناسبات طريقة خاصة للاحتفال بها ، والتي اختلفت تلك المظاهر عند الخاصة منها عن العامة ،وكانت حفلات الزواج عند الناس منذ القدم من اكثر الاحتفالات شيوعاً ،حيث تظهر في بعضها مظاهر الترف والبذخ للتباهي ،او لادخال البهجة والسرور على المتزوجين ،وتتمثل تلك المظاهر بحفلات الخلفاء والسلاطين والامراء والوزراء واعيان الدولة من كبار رجال القصر والحاشية والتجار والاغنياء من العامة وهذه المظاهر قد تكون منهجاً يتخذه العامة تقليداً لتصرفات اولئك الاعيان واسوة بهم،فيذكر المسعودي:ان "المعتز اول خليفة اظهر الركوب بحلية الذهب... فلما ركب المعتز بحلية الذهب اتبعه الناس في فعل ذلك..." [٢٤٧]، ويصف التنوخي مقدار الابهة والبذخ الذي حصل في حفلة ختان المعتز فقال:"صرف المتوكل في حفلة ختان ولده المعتز ست وثمانين الف الف درهم،وحَصَلَ في ذلك اليوم المزّين الذي ختن المعتز،نيف وثمانون الف دينار ،سوى الصياغات والخواتم والجواهر..." [٢٤٨]،لعل ذلك يقودنا الى بساطة الحياة الاجتماعية عند العامة والمبالغة بها عند الخاصة واهل الدولة والمتنفذين واهل الاموال وكيف كان يبالغ بتكريم المُزين ،الذي يقوم بعملية الختان بأعطائه الاموال والذهب والجواهروغيرها، حسب الحالة الاجتماعية لاسرة الطفل المختون .

السجون

تبين لنا احوال السجون ماكانت عليه احوال العامة والخاصة من الناس وتعرضهم اللتنكيل والارهاب والسجن ،فقد اختلفت اوضاع السجون من زمان الى آخر وحسب شدة الخليفة او السلطان او الوالي ،وينقل التنوخي اوضاع الناس زمن بني أمية في سجون الحجاج انه "كان حبس النساء والرجال في مكان واحد،ولم يكن في حبسه سترولاضل ،وربما كان الرجل يستتر بيده من الشمس فيرميه الحرس بالحجارة،وكان اكثرهم مقرنّين بالسلاسل،...ويطعمون الشعيرالخلوط بالرماد، وكان المسجونون ...اذا قاموا قاموا معاً،واذاقعدوا قعدوا معاً..." [٢٤٩]، ويذكرايضاً مانقل اليه عن ابراهيم التيمي[٢٥٠] لما سجن في سجن الحجاج قال:" لما حبست الحبسة المشهورة ،ادخلت السجن،أنزلت على اناس بقيد واحد ،ومكان ضيق،لايجد الرجل الاموضع مجلسه وفيه يأكلون ،وفيه يتغوطون ،وفيه يصلون..." [٢٥١] ،ومما نقله القاضي التنوخي من حديث والده عن صاحب الجيش الذي اصابته ظلامة زمن الخليفة القاهر[٢٥٢](٣٢٠-٣٢١هـ /٩٣٢-٩٣٣م)، ووصف احوال السجن التي لم تتغيركثيراًعن زمن بني امية رغم طول الفسحة الزمنية بين العصرين فيقول:" قبضً علي... ،في ايام وزارته للقاهر ،وعلى ابي، فحبسنا في حجرة ضيقة ،واجلسنا على التراب ،وشُدد علينا ،وكان يُخرجنا في كل يوم ،فيطالب ابي بمال المصادرة، واُضرب انا في حضرة ابي ،... فلاقينا من ذلك امراً شديداً صعباً" [٢٥٣].

يصف قاضينا التنوخي اشكال السجون زمن الخليفة المقتدر نقلاعن احد الكتاب في مجلس الوزير وماتعرض له من اذى وتعذيب زمن وزارة ابن الفرات الثانية (٣٠٤-٣٠٦هـ)،التي تكون على شكل حجرات ضيقة اما متلاصقة او متباعدة قائلاً:كنت في دار ضيقة ،في حر شديد فكشفت حتى صرت في الشمس ،ونحيً الحصيرمن تحتي ،واغلق الابواب ...،ثم قيدني بقيد ثقيل ...واقفل باب الحجرة وانصرف... وعوملت ماعامل به الناس من المصادرة و... وقبض الضياع

...وحبسهم ،وتقييدهم، والباسهم الجباب الصوف ،... واقامتهم في الشموس... "[٢٥٤]

ومن النص يُفهم الاوضاع السيئة للسجون آنذاك ،كما يفهم اوضاع العامة والخاصة من تعرضهم للسجن والمصادرات التي لم يسلم منها احد زمن بني بويه .

المصادرات

تعد المصادرات احد ى الملامح السياسية لذلك العصر ،بيد اننا ذكرناها هنا كي نبين اثارها الاجتماعية على الناس ، فقد كان لحياة الترف التي نعّم بها الخلفاء تأثير سئ على الدولة،اذ عمد بعض الخلفاء الى مصادرة اموال كبار رجال دولتهم ،كالحجاب والعمال والقواد،رغبةً في ابتزاز اموالهم، فالخليفة المتوكل (٢٣٣-٢٤٧هـ /٨٤٦-٨٦١م)، عمد الى تلك المصادرات لحاجته الى الاموال لبناء قصوره ولحياته الخاصة المترفة ،فصادر اموال شخصيات كبيرة في الدولة ،[٢٥٥] واكثّر من ابتزاز اموال موظفيهم حتى اصبحت المصادرات سنة سيئة ،لمن خلفه ومصدر يُعول عليه في اوقات الحاجة ،ووصلت تلك المصادرات الى وزرائه من آل الفرات[٢٥٦] ،وآل خاقان وغيرهم، كما عمدَ امراء بني بويه الى تلك المصادرات، [٢٥٧] التي شاعت ذلك العهد ،والتي لم يسلم منها وزرائهم ايضاً الذين ضعف شأنهم وسُحبت ضياعهم، وفُرض لهم رزق ثابت ،واصبح منصب الوزارة أشبه بمنصب وراثي ،وانحصر في اُسر معينة ،[٢٥٨] فتلاشت هيبة الخلافة تلك الفترة،وزال الكثير من رسومها، فلما تولى الخليفة المقتدر[٢٥٩](٢٩٥-٣٢٠هـ /٩٠٧-٩٣٢م) كان عمره ثلاثة عشر عاما ،ردَ رسوم الخلافة الى ماكانت عليه واكثر من الخلع والصلات،بيد انه ترك الامر لامه تعزل وتولي من تشاء،[٢٦٠]غير ناهض باعباء الخلافة ،[٢٦١] ولعل ممايدلل على وجود تلك المصادرات زمن الخليفة المقتدر وتحكم والدته بمقاليد الامور مانقله التنوخي القاضي ماحدثه به ابن الجصاص[٢٦٢]عن الذي سمعه الاخير من ابيه وماحدث له مع الخليفة المقتدر بقوله "لما نكبني المقتدر،وأخذ مني تلك الاموال العظيمة،وسجنت ،اصبحت يوماً في الحبس ،وآيست

ماكنت من الفرج ،اتاني خادم ،فقال :البشرى،فقلت :مالخبر،قال قم قدأُطلقت ،فقمت معه ،يريد بي بعض الطرق في دار الخلافة،يريد اخراجي الى دار السيدة لتكون هي التي تُطلقني ،لانها هي التي شفعت لي ..." [٢٦٣]،ويصف المحسن التنوخي في النشوار ماحلً بها بعد ان قُتل ابنها فيقول :" ان شَغب[٢٦٤] ام الخليفة المقتدر التي كانت بالأمس تنعمت بما لم يتنعمه احد،وأخذت من اموال الدنيا بما استفاض خبره ،فلما قتل المقتدر قَبض القاهرعليها فعذبها صنوف العذاب حتى قيل انه علقها ... ، يطالبها بالاموال، وحتى علقها مُنكسةً...،فقالت له ياهذا :لو كانت معنا اموال ماجرى في امرنا من الخلل مايؤدي الى جلوسك حتى تعاقبني بهذه العقوبة... "[٢٦٥]، وينقل التنوخي ماتحدث به احد السجناء ومايحدث للناس اثناء المصادرات بقوله :" حبسهم ،وتقييدهم والباسهم الجباب الصوف ،...واقامتهم في الشموس، وافرادهم في الحبوس"[٢٦٦].

جملة القول ان الخلافة العباسية ضعفت تلك الفترة ومرت بأزمات خانقة ناجمة عن قلة الموارد المالية ،وسوء المواسم الزراعية، نتيجة انهاك الارض بكثرة الاقطاعات العسكرية ،وكساد التجارة بسبب الثورات والفتن والصراعات بين افراد البيت العباسي انفسهم على السلطة ،فضلاً عن تزايد نفقات البلاط والخليفة واسرته انفسهم مما ادى الى تلك المصادرات التي لم يسلم منها احد حتى القاضي نفسه ،ولايفوتنا ان نذكرمامربه المحسن التنوخي والمحنة التي لحقته سنة (٣٥٩هـ/ ٩٥٩م) وصرف فيها عن القضاء ،الذي كان اول تقليده ومصادرة ضيعته من قبل الوزير ابن فسانجن ، فذكر :" انه اخذ ضيعتي بالأهواز،... ،واخرجها عن يدي،... " ، وعلى حد قوله :ذلك مما دعى باعدائه الى الشماتة به والتعصب للوزير الذي صرفه عن القضاء . [٢٦٧]

العيارين والشطار

احدى شرائح المجتمع التي ظهرت في القرن الثاني الهجري فترة الصراع بين الامين والمأمون وامتد اثرهم فيما بعد، واخذ يتصاعد في فترات الضعف السياسي

،نتيجة لسوء الاحوال الاقتصادية وتسلط رجال الحكم والمتنفذين والفوضى السياسية بسبب التسلط الاجنبي، [٢٦٨]وقد تباينت اراء المؤرخون واهل الادب في تفسيرماهيةهؤلاء فمنهم من نسبهم الى اللصوصية ،ومنهم من ارجعهم الى الفتوة ونسب اليهم ادوار البطولة والشجاعة ،فابن منظور:يرى ان العيَّارهوالرجل الذكي الكثيرالتطواف والحركة،[٢٦٩] بينما يفسره الفراهيدي على انه المنفلت[٢٧٠] ،في حين جعلهم السيوطي يمثلون اللصوص .[٢٧١]

ويذكر المحسن التنوخي وجود مثل هذه الشريحة الاجتماعية في بغداد وينقل ماحدثه به بعض التجار البغداديين عن احد هؤلاء المشهورين المعروف " ابن حمدي ،كان يقطع الطريق قريباً من بغداد ... "[٢٧٢]،وكان الوزير ابن شيرزاد[٢٧٣] ،قد قربه منه وأصبح بمثابة الجند وكان يعطي مما يسرقه للوزير بموجب وصولات رسمية، فيذكر صاحب النجوم الزاهرة انه" كان لصاً فاتكاً، وكان ابن شيرزاد ضمنه اللصوصية ببغداد...وكان يكبس بيوت الناس بالمشعل والشمع ويأخذ الاموال ..." [٢٧٤] ،وقد نقل مؤرخنا ما حدث لاحد التجار البغداديين مع ابن حمدي هذا وحديث الاخيرعن الوزيربن شيرزاد، وايقاع اللوم على السلطان ووزيره بقوله:"...الله بيننا وبين هذا السلطان الذي احوجنا الى هذا ،فأنه اسقط ارزاقنا ،واحوجنا الى هذا الفعل ،ولسنا فيما نفعله نرتكب أمراًاعظم مما يرتكبه السلطان،وانت تعلم ان ابن شيرزاد ببغداد يُصادر الناس ويفقرهم حتى انه يأخذ الموسر المكثر ،فلا يخرج من حبسه الا وهولا يهتدي الى شيء غير الصدقة،وكذلك يفعل البريدي بواسط والبصرة ،والديلم بالأهواز ... "[٢٧٥]. ويؤكد السيوطي وجود ذلك العيار وشهرته " في ايام المتقي كان ابن حمدي ضمنهُ ابن شيرزاد لما تغلب على بغداد اللصوصية بها بخمسة وعشرين الف دينار في الشهر ،فكان يكبس بيوت الناس ،... ويأخذ الاموال ..." [٢٧٦].

لعل ذلك الحديث بين العيار والتاجر يوضح السياسة التي اتبعها وزراء السلاطين البويهيين في بغداد وواسط والبصرة والاهواز.

ويؤكد التنوخي القاضي وجود هؤلاء اللصوص وقطاع الطرق تلك الفترة وتصاعد حركتهم وينقل ماحدثه به احد غلمان الوزير بن مقلة[٢٧٧] في عهد الخليفة المتقي(٣٢٩-٣٣٣هـ/٩٤٠-٩٤٤م) الذي قال : "لما وصل المتقي لله بالرقة[٢٧٨]،... ، ومعه ابن مقله وزيره ،كاتبني ان اخرج اليه ،ومعي جماعة ...،وضم الينا فتيان خفراء، يؤدونا الى الرقة ...، فصرنا نحو مئتي مقاتل، فلما كان اليوم الرابع في مسيرنا، ونحن في البر ...، نزلنا نستريح ، فاذا بسواد عظيم من بعيد لا نعلم ماهو، فلم نزل نرقبهُ الى أن بانَ لنا، فاذا هو نحو مائة مطية،... ،فجمعنا أصحابنا ورجالنا وقرَّب القوم منا وأناخو جمالهم ،... وتقدم رئيس لهم ، فقال لنا ، يا معشر المسافرين لا يسلنَّ أحد منكم سيفاً ،ولا يرمي بسهم، فمن فعل ذلك فهو مقتول ...، واخذو جماعة ، واخذونا، وجميع ما كان معنا، فاقتسموه، وتركونا مطرحين في الشمس ..." [٢٧٩].

ويبدو واضحاً غرض هؤلاء اللصوص وقاطعي الطريق هو المال أو المتاع ولعل ما فعلوه في تلك القافلة لخير دليل على وجودهم ، بيد ان ما رواهُ ذلك الغلام خادم الوزير من انه افتدى نفسه بحيله حيث عرض على رئيسهم خاتم عقيق بفص كبير لافتداء نفسه وذلك بقوله لرئيسهم :" قد رأيت عظيم ما اخذته مني، وانا خادم الخليفة أطال الله بقائه ،وقد خرجت لأمر كبير من خدمته ، وقد فزت بما أخذته مني، فما قولك في امر اخر أعظم مما اخذته ...، اسديه اليك ... على أن تؤمنني نفسي ، وترد علي من ثيابي ما يسترني ،وترد علي من دوابي دابة وتسقيني ماء، وتسيرني حتى أحصل في مأمني، فقال ما هو ؟ فقلت تعطيني امانك وعهودك ... على الوفاء ففعل ،فانفردت به وجعلت يدي مقابله للشمس ، وأريتهُ الخاتم ، واقمت فُصهُ في شعاع الشمس، فكاد يخطف بصره، ورأى مالم يرَ مثله ، وقال :استره وقل لي خبره، فقلت هذا خاتم الخلافة ، وفصه هذا ياقوت أحمر ، وهو الذي يتداوله الخلفاء ...، ويعرف بالجبل ، ولا يقوم أمر الخلفاء الا به ، وقد كان مخبوءاً ببغداد ، فأمرني الخليفة أن أحمله اليه ...، وان حصَل عندك حتى تمتنع من بيعه

الا بمائة الف دينار ، ولم يقدروا عليك ، لأعطوك اياها والراي أن تأخذه ، وتنفذ الى ناحية الشام، وتخفي حصول الخاتم في يدك ، فاني اذا حضرت بحضرة الخليفة، وعرفته خبره جاءتك رسلهُ بالرغائب ، حتى يرجع منك باي ثمن ...، فقال:اذا خذ من ثيابك ما تريد ، فأخذت ... ، وأخذ الخاتم ...، وأركبني ...، ولم يزل يسير معي ...، وأنفذ معي من أصحابه الى أن أبلغني الرقة سالماً" [٢٨٠]،وفي موضع آخر من الكتاب يحدثنا التنوخي عن لسان احد العاملين على الانهار عن احد اللصوص فيقول الاخير:" خرجت من نهر سابس[٢٨١] الى موضع في طرف البرية ...،اريد اعمال سقي الفرات ،فبلغني ان رجلاً يقطع الطريق لوحده، وحذرت منه، فلما خرجت من القرية رأيتُ رجلاً تدل غراسته على شدته ونجدته ،... ،فترافقنا حتى انتهينا الى سقاية في البرية،فخرج علينا اللص متحزماً متسلحاً فصاح بنا ،فطرحَ رفيقي كارةً كانت على ظهره،وبادر الى اللص... ليضربه،ضرب بعصاه يد اللص ،فعّطل اللص الضربة ،...ثم ضرب بسيفه رجل الرجل فأقعدهُ،ثم وشحهُ بالسيف حتى قتله ،وحملَ عليَ ليقتلني ،فقلت له: ما حاربتك ،ولا أمتنعت عليك من اخذ ثيابي ،فلأي شيء تقتلني ؟فقال:استكتف،فأستكتفت ...،فحمل ثيابي وانصرف ..." [٢٨٢].

لعلنا بذلك يمكننا القول أن قطاع الطرق واللصوص ما بين بغداد والبصرة وواسط والاهواز منهم من تلجأهُ الحاجة ان يقطع الطريق لوحده ،ومنهم من يجتمع مع اخرين مكونين مجموعة من اللصوص يسرقون وينهبون من التجار والعامة في تلك الطرق، ومن الملفت للنظر ان هؤلاء العيارين كانوا مختصين بطرق القوافل والطرق التي تبعد عن الاماكن المزدحمة بالناس كالقرى والمدن ،ويبدو مما تقدم شدة الدولة في محاسبة هؤلاء لعلها لكسب العامة الى جانبهم نتيجة الاوضاع الاقتصادية المتردية آنذاك كما قدمنا من جانب، ومن جانب آخر السيطرة عليهم ومشاركتهم للعيارين الاموال والمتاع التي يستحوذون عليها من المسافرين

وقاسمتهم بها ،ولعل مايعزز ذلك ماتحدث به ابن حمدي العيارعن الوزير ،كما ان المقدسي يشير الى ذلك بقوله:" ... ان العيارين اذا تحركوا ببغداد هلكوا... ".[٢٨٣]

بعد كل ماتقدم نجد ان مصنفات القاضي التنوخي بصورة عامة، وكتاب الفرج بعد الشدة خاصة بحاجة الى المزيد من الدراسة والبحث كونه يقدم لنا صورة واضحة للحياة السياسية والدينية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية للمجتمع الاسلامي في العصر العباسي .

الاستنتاجات

١- اشتمل كتاب الفرج بعد الشدة على الكثير من الشواهد التاريخية التي توثق انماط الحياة الاجتماعية عامة وفي عصره خاصة ، فقد كانت الصور التي وثقها شاهدا حياً على الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية تحت ظل التسلط البويهي.

٢- عرض القاضي التنوخي في كتابه الفرج بعد الشدة للحالة الاجتماعية في العراق تحت ظل الحكم البويهي مشيراً الى طبقات المجتمع أنذاك ،وطرق المعيشة .

٣- كان القاضي التنوخي في كتابه راصداً لطبيعة العلاقات بين شرائح المجتمع المترفة مع السلاطين والامراء ،فضلاًعن حياة طبقة العامة التي كانت تعاني من ظروف معيشية قاهرة .

٤- اشتمل الكتاب على الكثير من الاشارات الى الجوانب الحضارية في الدولة العربية الاسلامية انذاك .

٥- رصد القاضي التنوخي في الكتاب الدور والاثر الذي كانت تؤديه فئة الشطار والعيارين في المجتمع سلباًوايجاباً.

٦- اشار القاضي التنوخي الى الكثير من المصادرات التي كانت تتم ضد القضاة ،وكبار رجال الدولة والتجار ،ولم تسلم القرى والارياف من هذه المصادرات ،والتي وثقها لنا التنوخي باسلوب القصص للعظة والعبرة.

٧- على الرغم من كون الكتاب يوثق مشاهدات القاضي ،وماروي له في حياته ،الا انه اشتمل على وصف دقيق من خلال عرض الوقائع لمستوى المعيشة وطرز الملابس واثمانها ،والكثير من الممارسات الاجتماعية والاقتصادية .

الهوامش

(١)الخطيب البغدادي، ابو بكر احمد بن علي بن ثابت(ت ٤٦٣هـ /١٠٧٠م)تاريخ مدينة السلام، تح: بشار عواد معروف ،دار الغرب الاسلامي،بيروت،٢٠٠١م،ج١٣،ص٥٥٠؛ابن الجوزي، ابو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت٥٩٧هـ /١٢٠٠م)،المنتظم في تاريخ الملوك والامم ،تح: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٢م،ج١٤،ص٣٧٣؛ياقوت الحموي، ابي عبدالله شهاب الدين بن عبد الله الرومي البغدادي (ت٦٢٦هـ /١٢٢٨م)، ارشاد الاريب الى معرفة الاديب المعروف بمعجم الادباء ،تح: احسان عباس(دار الغرب الاسلامي، بيروت ،١٩٩٣م)،ج٥،ص٢٢٨٠؛ ابن خلكان، ابو العباس شمس الدين احمد بن ابي بكر(ت٦٨١هـ /١٢٨٢م) ،وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، تح: احسان عباس، دار صادر، بيروت ،د.ت، ج ٤، ص١٥٩. ابن العماد الحنبلي، ابي الفلاح عبد الحي بن احمد الدمشقي (ت١٠٨٩هـ/١٦٧٨م) ،شذرات الذهب في اخبار من ذهب ،تح :عبد القادر الارناؤوط ومحمود الارناؤوط، دار ابن كثير، بيروت،١٩٩١ م،ج ٤، ص٤٤٦.

(١)الثعالبي ،ابي منصور عبد الملك النيسابوري(ت٤٢٩هـ /١٠٣٧م) ،يتيمة الدهر في محاسن اهل العصر، تح وشرح: محمد مفيد قميحة، دار الكتب العلمية،بيروت،١٩٨٣م،ج٢،ص٤٠٥.

(٢)الذهبي،شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م)، العبر في خبر من غبر،تح: ابوهاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول،دار الكتب العلمية ،بيروت ،١٩٨٥م،ج٢،ص١٦٣.

(٣)الذهبي،شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م)، سيَر أعلام النبلاء، تح: شعيب الارناؤوط وابراهيم الزيبق، مؤسسة الرسالة ،بيروت ،١٩٨٣م،ج١٥،ص٥٠٠.

(٤)ابن ابي الوفا القرشي ،محي الدين عبد القادر بن محمد بن ابي سالم(ت٧٧٥هـ /١٣٧٣م)،الجواهر المضية في طبقات الحنفية، تح:عبد الفتاح محمد الحلو،دار هجر للطباعة والنشر، القاهرة ،١٩٩٣م،ج٣، ص ٤٢٢؛ابن قطلوبغا ،زين الدين قاسم بن قطلوبغا بن عبد الله (ت٨٧٩هـ /١٤٧٤م)،تاج التراجم في طبقات الحنفية، تح: محمد خير رمضان يوسف، دار القلم، بيروت ،١٩٩٢ م ،ص٣٠٠.

(٥) حي من اليمن اختلف النسابين في اصل الكلمة منهم من ذكر انهم بنواسد الذين يرجع نسبهم الى قضاعة، ومنهم من ذكرانها قبائل تحالفت واجتمعت فتنوخت ومنهم من ذكر انهم من بني فهم ،ومنهم من اطلق على الضجاعمة تنوخ .انظر: السمعاني،ج٣،ص٩٤؛ابن الاثير،عز الدين ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الواحد الجزري (ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م) ،اللباب في تهذيب الانساب،دار صادر،بيروت،١٩٨٠م،ج١،ص٢٢٥ ؛كحالة،عمر رضا،معجم قبائل العرب القديمة والحديثة،ط٨،مؤسسة الرسالة ،بيروت ،١٩٩٧م،ج١، ص١٣٣.

(٦) الخطيب البغدادي،تاريخ مدينة السلام،ج١٣،ص٥٥٠؛ ابن خلكان ،وفيات الاعيان،ج٣،ص٣٦٦؛ابن تغري بردي،ابو المحاسن جمال الدين يوسف(ت ٨٧٤هـ /١٤٩٦م)، النجوم الزاهرة في ملوك مصرو القاهرة ،دار الكتب العلمية،بيروت،١٩٩٢م،ج٣،ص٣١٠.

(٧)ياقوت،معجم الادباء،ج٥،ص٢٢٨٠؛ابن خلكان، وفيات الاعيان،ج٤،ص١٦٢؛الذهبي،شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م)،تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام، تح:عمرعبدالسلام تدمري،دار الناشر العربي ،بيروت ،١٩٨٨م،ج٢٧،ص٨٨؛ ابن العماد الحنبلي، ابي الفلاح عبد الحي بن احمد الدمشقي (ت١٠٨٩هـ/١٦٧٨م) ،شذرات الذهب في اخبار من ذهب ،تح :عبد القادر الارناؤوط ومحمود الارناؤوط، دار ابن كثير، بيروت،١٩٩١ م،ج ٤، ص٤٤٦.

(٨) كتابه ،الفرج بعد الشدة، تح: عبود الشالجي، دار صادر،بيروت،١٩٧٨م،ج١،ص٣٢٨.

(٩)كتابه،نشوار المحاضرة واخبار المذاكرة،تح:عبود الشالجي،ط٢،دارصادر،بيروت،١٩٩٥م،ج٦،ص ٢٦١؛ياقوت،معجم الادباء،ج٤،ص١٩٩٣.

(١٠) ابن الجوزي،المنتظم،ج١٤،ص٣٧٣؛ابن الاثير،ابو الحسن علي بن ابي الكرم بن عبد الواحد الشيباني الجزري(ت٦٣٠هـ /١٢٣٢م)،الكامل في التاريخ،تح:محمد يوسف الدقاق، دار الكتب

العلمية ،بيروت ،١٩٨٧م،ج٧،ص٤٦٩؛ابن خلكان،وفيات الاعيان،ج٤،ص١٦٢؛ ابن العماد ،شذرات الذهب،ج٤،ص٤٤٦.

(١١) ياقوت،معجم الادباء،ج٥،ص٢٢٨٠؛الذهبي، تاريخ الاسلام،ج٢٧،ص٨٨.

(١٢)تاريخ الاسلام،ج٢٧،ص٨٨.

(١٣) ابن الجوزي،المنتظم،ج١٤،ص٣٧٣.

(١٤)ابن خلكان،وفيات الاعيان،ج٤،ص١٦٠؛الذهبي،العبر،ج٢،ص١٦٦؛ابن قطلوبغا ،تاج التراجم ،ص٣٠١.

(١٥)السماع:لغةً من سمع،والسمع هو الاذن،وقيل :حس الاذن،وهو ماوقرفيها من شيء يسمعه،والسماع هو مصدر ماسمعت،وفي الاصطلاح هو مايسمعه التلميذ من لفظ شيخه من كتاب يقرأه اومن محفوظاته اومايمليه عليه . للمزيد انظر:الفراهيدي، الفراهيدي،الخليل بن احمد(ت١٧٠هـ /٧٨٦م)،العين،تحقيق:عبد الحميد هنداوي ،دار الكتب العلمية، بيروت،د.ت،ج٢،ص٢٧٥؛ابن منظور،جمال الدين محمد بن مكرم الافغاني المصري(ت ٧١١هـ/ ١٣١١م)، لسان العرب ،تحقيق:عبدالله علي الكبير ومحمد احمد حسب الله وهاشم محمدالشاذلي، دار المعارف،القاهرة، د.ت،مج٣،ص٢٠٩٥؛الصالح،صبحي ابراهيم مصطفى،علوم الحديث ومصطلحه،دار العلم للملايين،بيروت ،٢٠٠٩م،ص٨٨.

(١٦)ابن خلكان،وفيات الاعيان،ج٤،ص١٦٠؛الذهبي،سيراعلام النبلاء،ج١٦،ص٥٢٥؛ابن قطلوبغا ،تاج التراجم ،ص٣٠١.

(١٧)الفرج بعد الشدة،ج١،ص١٨٢.

(١٨)المكتب: والكتّاب في اللغة واحد وجمعها كتاتيب ،وهي موضع تعليم الصبيان مبادى القراءة والكتابة وبعض العلوم الاولية،وتحفيظ القرآن الكريم .ابن سحنون،محمد بن عبد السلام التنوخي(ت٢٥٦هـ /٨٦٩م) ،**آداب المعلمين**، تح:محمد العمروسي،دار الكشاف،القاهرة،١٩٥٤م،ص٦٣؛ابن منظور ،لسان العرب، مج٥، ص٣٨١٧؛ حسن، حسن ابراهيم،تاريخ الاسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، ط٧،دار النهضة المصرية،القاهرة، ١٩٦٤م، ج٤،ص٤٢٤.

(١٩)الفرج بعد الشدة ،ج٣،ص٢٦٢.

(٢٠)ابن الجوزي،المنتظم،ج١٤،ص٩٠؛ابن خلكان،وفيات الاعيان،ج٣،ص٣٦٦؛الذهبي،سيراعلام النبلاء ،ج١٥ ،ص٤٩٩؛ابن العماد،شذرات الذهب،ج٤،ص٢٢٧.

(٢١)انطاكية:بالفتح ثم بالسكون،والياء المخففة قصبة العواصم احدى الثغور الشامية موصوفة بالنزاهة والطيب وعذوبة الهواء وكثرة الفواكه وسعة الخير.للمزيد انظر: ياقوت الحموي ،ابي عبد الله بن عبد الله (ت ٦٢٦هـ / ١٢٢٨م) ،معجم البلدان ، دارصادر،بيروت ، ١٩٧٧م ،ج١،ص٢٦٦؛الزهري، ابوعبدالله محمد بن ابي بكر (كان حياً في القرن السادس الهجري / الثاني عشر الميلادي)،الجُغْرافية ، تحقيق: محمد حاج صادق، مكتبة الثقافة الدينية، بورسعيد، د.ت،ص٦٨.

(٢٢)الفرج بعد الشدة،ج٣،ص٢٦٢.

(٢٣)ابن قطلوبغا ،تاج التراجم،ص٢١٤ .

(٢٤) السمعاني، ابو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي(ت٥٦٢هـ /١١٦٦م)،الانساب، مطبوعات دائرة الثقافة العثمانية، حيدر اباد الدكن،١٩٧٧م،ج٣،ص٩٣؛ابن الاثير،اللباب،ج١،ص٢٢٥؛ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٣،ص٣٦٨.

(٢٥)الاهواز:احدى مدن المشرق الاسلامي وفيها عدة كور فتحت زمن خلافة عمر بن الخطاب(رض).للمزيد انظر: ابن خرداذبة،ابو القاسم عبيد الله بن عبد الله (ت٣٠٠هـ /١١٠٠م)،المسالك والممالك،دار الكتب العلمية، بيروت ، ١٩٩٨م،ص١٩؛ الحميري ، محمد بن عبدالمنعم (ت٩٠٠هـ / ١٥٠٠م) ،الروض المعطار في خبر الاقطار،تح : احسان عباس، دار القلم للطباعة، بيروت، ١٩٨٦م ،ص٦١.

(٢٦)العبر،ج٢،ص٦٤-٦٥.

(٢٧)سير اعلام النبلاء،ج١٥،ص٤٩٩.

(٢٨)الخطيب البغدادي ،تاريخ مدينة السلام،ج١٣،ص٥٥١؛اليافعي، عفيف الدين ابي محمد عبد الله بن أسعد بن علي (ت٧٦٨هـ/١٣٦٦م)،مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، تح: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت ، ١٩٩٧م،ج٢،ص٢٥١.

(٢٩)التنوخي،نشوار المحاضرة واخبار المذاكرة،تح:عبود الشالجي،ط٢، دارصادر،بيروت،١٩٩٥م،ج٢،ص١٤٠.

(٣٠)الاجازة:لغة من جاز يجيز وهي التمكين والكفاية او الاذن والسماح،وفي المصطلح:ان يمنح عالم موافقته لطالبه بتدريس علم اوكتاب ،او يأذن له برواية مسموعاتها ومؤلفاته وان لم يسمعها منهاو يقرأهاعليه. للمزيد انظر: الفراهيدي،العين،ج١،ص٢٣٦؛ابن منظور، لسان العرب،مج٧،ص٥٢٩؛الصالح،علوم الحديث ومصطلحه،ص٩٢.

(٣١)التنوخي،نشوار المحاضرة، ج٤،ص١١.

(٣٢)ابو تمام:اوس بن حبيب الطائي شامي الاصل كان يسقي في المسجد الجامع بمصر في حداثته جالس الادباء وتعلم منهم الى ان اجاد الشعروذاع صيته.للمزيد انظر: ابن المعتز،عبد الله بن المعتز بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد (ت٢٩٦هـ /٩٠٨م)،طبقات ابن المعتز، تح: عبد الستار فراج،ط٣،دار المعارف،القاهرة، ١٩٧٦ م ،ص ٢٨٢ ؛ اليافعي،مرآة الجنان،ج٢،ص٧٦.

(٣٣) البحتري:هو ابا عبادة الوليد بن عبيد بن يحيى يرجع نسبه الى جده بحتر ولد بمنبج (ت ٢٨٣هـ/٨٩٦م). للمزيد انظر: ابن خلكان،وفيات الاعيان،ج٦،ص٢١؛ ابن الوردي،تاريخ،ج١،ص٢٣٥.

(٣٤) التنوخي،نشوار المحاضرة،ج٢،ص١٤٠؛الخطيب البغدادي ،تاريخ مدينة السلام،ج١٣،ص٥٥١.

(٣٥)المعتزلة فرقة دينية عرضت موضوعات علم الكلام في نسق مذهبي متكامل، وعرفت بالعدلية لان العدل اهم اصولهم الخمسة وعقيدتهم التوحيد والقول بالمنزلة بين المنزلتين،والامر بالمعروف والنهي عن المنكر،والقدرية لانهم يقولون بحرية ارادة الانسان ،وقد نشأت هذه الفرقة بسبب الخلاف الذي دار بين أهل السنة والخوارج، حول مرتكب الكبيرة .للمزيد انظر:المسعودي،مروج الذهب،ج٣،ص ١٠٤؛حسن،تاريخ الاسلام ، ج٢،ص٤.

(٣٦)هوعلم يُعرف به الاستدلال الى حوادث عالم الكون والتشكيلات الفلكية واوضاع الكواكب والافلاك كالمقارنة والمقابلة والتثليث والتسديس والتربيع الى غير ذلك.للمزيد انظر:حاجي خليفة، مصطفى بن عبدالله ،كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ،دار احياء التراث العربي،بيروت،١٩٤١م ،ج٢،ص١٩٣٠؛طاش كبري زادة،احمد بن مصطفى،مفتاح السعادة ومصباح السيادة، دار الكتب العلمية،بيروت،١٩٨٥م ،ج١،ص٣١٣.

(٣٧)الكامل،ج٧،ص٢٤٩.

(٣٨)ابن طاووس، رضي الدين ابو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد الحلي(ت ٦٦٤هـ /١٢٦٥م)،فرج المهموم في تاريخ علماء النجوم،دار الذخائر،قم،ايران،١٣٦٨هـ ،ص١٥٤،ص١٥٦،ص١٥٩، ص١٦٩، ص١٩٠،ص١٩٣،ص٢١١.

(٣٩)هو ابو الحسن علي بن حمزة الكسائي المتوفى ٣٠٦هـ احد أئمة القراءات السبعة والنحو والعربية .للمزيد انظر: ابن الانباري،ابي البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد(ت٥٧٧هـ/١١٨١م)نزهة الالباء في طبقات الادباء،تح:قاسم السامرائي،ط٣،مكتبة المنار،الاردن،١٩٨٥م،ص٥٨؛ياقوت،معجم الادباء،ج٤، ص١٧٣٧.

(٤٠)الصفدي، صلاح الدين خليل بن ايبك (٧٦٤هـ /١٣٦٤م)،الوافي بالوفيات،تح:احمدالارناؤوط،وتركي مصطفى ،داراحياء التراث العربي،بيروت،٢٠٠٢م، ج٢٢،ص٣٠٣.

(٤١)الذهبي، سير اعلام النبلاء،ج١٥،ص٤٩٩؛ الصفدي،الوافي بالوفيات،ج٢٢،ص٣٠٣.

(٤٢)هو ابو علي دعبل بن علي بن رزين بن سليمان المتوفى ٢٣٦هـ ،اصله من الكوفة سافرالى مصر و دمشق وكان هجاءً لم يسلم من هجائه احد، من مشاهير الشيعة كتب قصيدة في مدح اهل البيت وقصد بها الامام الرضا بخراسان فاعطاه عشرة الالاف درهم وخلعة من ثيابه .للمزيدانظر: ابن المعتز، طبقات، ص٢٦٤؛ياقوت،معجم الادباء،ج٣،ص١٢٨٥.

(٤٣)نشوار المحاضرة،ج٢،ص١٤٠-١٤٢.

(٤٤)المهلبي:هوالحسن بن محمدهارون بن ابراهيم وزير معز الدولة البويهي تقلبت به الاحوال حتى تولى الوزارة ببغداد وكان من رجال العزوالحزم والعقل .للمزيد انظر: ابن خلكان،وفيات الاعيان،ج٢،ص١٢٤؛ اليافعي،مرآة الجنان،ج٢،ص٢٦٠.

(٤٥)يتيمة الدهر،ج٢،ص٣٩٣.

(٤٦)هو ابي الحسن علي بن عبد الله بن حمدان منحه الخليفة المتقي لقب سيف الدولة وبلغت الدولة الحمدانية في عهده اوجها حيث كان شاعراً وتقرب منه الشعراء والعلماء والكتاب .للمزيد انظر: الثعالبي، يتيمة الدهر، ج١، ص٣٧؛ حسن، تاريخ الاسلام،ج٣،ص١٢٢.

(٤٧)ابن كثير، عماد الدين اسماعيل بن عمر بن علي (ت٧٧٤هـ/١٣٧٣م)،البداية والنهاية، تحقيق: عبد الله عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر،بيروت، ١٩٨٨م،ج١٥،ص٢١٧.

(٤٨)الصفدي، الوافي بالوفيات،ج٢٢،ص٣٠٣؛ ابن قطلوبغا ،تاج التراجم،ص٢١٣؛العباسي، بدرالدين عبد الرحيم بن عبدالرحمن بن احمد(ت٩٦٣هـ /١٥٦٤م)،معاهد التنصيص في شواهد التلخيص،(المطبعة الاميرية ،القاهرة،١٢٠٧هـ) ص١٣٦.

(٤٩)الفرج بعد الشدة،ج١،ص١٠٩؛نشوار المحاضرة،ج٢،ص١٢.

(٥٠)نشوارالمحاضرة،ج٤،ص٧٥ .

(٥١)الصفدي،الوافي بالوفيات،ج٢٢،ص٣٠٣. اليافعي،مرآة الجنان،ج٢،ص٢٥١؛ ابن ابي الوفا،الجواهر المضية ،ج٢،ص٥٦٩؛السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن (ت٩١١هـ /١٥٠٥م)، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ،ج٢،ص١٨٧.

(٥٢) الخطيب البغدادي،تاريخ مدينة السلام،ج١٣،ص ٥٥٣.

(٥٣)الرزاز: لم نعثر له على ترجمة فيما توفرت لدينا من المصادر.

(٥٤)الشهادة:او الشهود موظفين لدى قاضي القضاة يعينهم في المحاكم ويعزلهم متى شاء،ومع تقدم الزمن اصبح هؤلاء على اطلاع واسع في امور القضاء.للمزيد انظر: ابن طولون،شمس الدين محمد (ت٩٥٣هـ/١٥٧٦م) ،القلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية،تحقيق :محمد احمد دهمان،مطبعة مجمع اللغة العربية،دمشق،١٩٤٩م ،ص٢٢.

(٥٥)الانساب،ج٣،ص٩٥.

(٥٦)تاريخ مدينة السلام،ج١٣،ص٦٠٤.

(٥٧)المعري:هو احمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي عرف برهين المحبسين لانه كان ضريراًاعمى ولزم منزله في فترة من فترات حياته كان لايأكل اللحم، حسن الشعر وافره صنف التصانيف الكثيرة منها سقط الزند ولزوم مالايلزم .للمزيد انظر: ابن الانباري،نزهة الالباء ،ص٢٥٧؛اليافعي،مرآة الجنان ،ج٣،ص٥٢.

(٥٨)ابن الانباري،نزهة الالباء،ص٢٥٧؛ابن الاثير،اللباب،ج١،ص٢٢٥.

(٥٩)التبريزي:هو يحيى بن علي بن محمد بن بسطام الشيباني ،احد ائمة اللغة والنحواخذ عن المعري ، درس الادب في المدرسة النظامية ببغداد .للمزيد انظر:ابن الانباري،نزهة الالباء،ص٢٧٠ ؛السيوطي،بغيةالوعاة،ج٢،ص٣٣٨.

(٦٠)ابن الانباري،نزهة الالباء، ص٢٧٠؛ابن الوردي،زين الدين عمر بن مظفر(ت٧٤٩هـ/١٣٤٨م)،تاريخ ابن الوردي، دارالكتب العلمية،بيروت،١٩٩٦م،ج٢،ص١٩.

(٦١)المدائن:وهي سبع مدن من بناءالاكاسرة على طرف دجلة،وقيل انها من بناء كسرى أنو شيروان سكنها

هو وملوك ساسان من بعده الى ان ملك العرب ديار الفرس واختطت البصرة والكوفة انتقل الناس اليها .للمزيد انظر: القزويني،زكري بن محمد بن محمود(ت٦٨٢هـ /١٢٨٣م)،آثار البلاد وأخبار العباد، دارصادر، بيروت ،١٩٩٨م، ص٤٥٣؛ الحميري،الروض المعطار،ص ٥٢٦.

(٦٢)دورنجان :منطقة تقع بين البردان والمدائن وقريبة على النهروان.للمزيد انظر:المقدسي،احسن التقاسيم ،ص١٠٧ .

(٦٣)البردان:وهي منطقة ضمن اراضي قفرة تبعد عن بغداد اربع فراسخ يقع بالقرب منها دير يعرف ديربردان .للمزيد انظر:الادريسي ،محمد بن عبدالله(ت ٥٦٠هـ / ١١٦٣م)،نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ،مكتبة الثقافة الدينية ،بور سعيد ،د.ت ،ج١،ص٤٤٧ .

(٦٤)قرميسين:بالفتح ثم بالسكون،وكسر الميم،وهي بلده بين همذان وحلوان بالقرب من كرمنشاه.للمزيد انظر : ياقوت،معجم البلدان، ج٤،ص٣٣٠؛القزويني،آثار البلاد،ص٤٣٣.

(٦٥)ابن خلكان،وفيات الاعيان،ج٤،ص١٦٢؛ابن ابي الوفا،الجواهر المضية،ج٢،ص٥٨٧؛ابن العماد،شذرات الذهب،ج٤،ص٤٤٨.

(٦٦)القراءة:لغة من قرأ يقرأ قراءة،وقرأت الكتاب قراءة ومنه قراءة القرأن الكريم،وفي الاصطلاح:فهي ان يقرأ التلميذ على الشيخ حفظاً ومن قلبه او من كتاب ينظر فيه،أي يعرض على الشيخ قراءته،ومن قرأ القرآن عن ظهر قلب او نظرفيه وقرأ فهي قراءة.للمزيد انظر:الفراهيدي،العين،ج٣،ص٣٦٩؛ابن منظور،لسان العرب،ج٤، ص٣٥٦٤؛ابن طولون،القلائد الجوهرية،ص٢١؛الصالح،علوم الحديث ومصطلحه،ص٩٣.

(٦٧) هومحمد بن احمد البغدادي(ت ٣٣٦هـ/٩٤٧م) للمزيد انظر: اليافعي، مرآة الجنان،ج٢،ص٢٤٥؛الذهبي، سير اعلام النبلاء،ج١٥،ص٣٠٣.

(٦٨) الفرج بعد الشدة،ج١،ص١٢٨

(٦٩)هو الاديب الاخباري صاحب التصانيف محمد بن يحيى بن عبدالله البغدادي توفي(٣٣٥هـ/ ٩٤٦م).للمزيد انظر: اليافعي،مرآة الجنان،ج٢،ص٢٤٠؛الذهبي،سيراعلام النبلاء،ج١٥،ص٣٠١.

(٧٠)الفرج بعد الشدة،ج١،ص١٦٨،ص٣٨٤.

(٧١)الفرج بعد الشدة،ج١،ص١٨١.

(٧٢)المنتظم،ج١٤،ص٣٧٣.

(٧٣)الفسوي:احد شيوخ التنوخي نزيل البصرةاصله من فسا وولي القضاء بشيراز عنده اكثر مصنفات ابي يوسف القاضي(ت٢٩٦هـ/٩١٨م).للمزيد ينظر:الخطيب البغدادي ،تاريخ مدينة السلام ،ج٧،ص٢٤.

(٧٤)الفرج بعد الشدة،ج١،ص٧١.

(٧٥)هو ابوعمر الزاهد المعروف بغلام ثعلب وعرف ايضاً بالمطرز كان آية في الحفظ والذكاء توفي سنة (٣٤٥هـ/٩٥٦م) له العديد من المؤلفات منها كتاب اليواقيت وكتاب النوادروكتاب

القبائل وكتاب اسماء الشعراء وغيرها.للمزيدانظر : اليافعي،مرآة الجنان،ج٢،ص٢٥٣؛ ابن كثير، البداية والنهاية،ج١٥،ص٢٢٧.

(٧٦)الفرج بعد الشدة،ج١،ص٩٠.

(٧٧)تاريخ الاسلام،ج٢٧،ص٨٨.

(٧٨)هو ابوبكرمحمد التمار البصري راوي السنن عن ابي داود.للمزيد انظر: الذهبي، العبر،ج٢، ص٧٤و سيراعلام النبلاء،ج١٥،ص٥٣٨.

(٧٩)نشوار المحاضرة،ج٣،ص٩٩.

(٨٠)الفرج بعد الشدة،ج١،ص٣٥٥.

(٨١)هو القاضي علي بن ابي الطيب الحسن بن علي بن مطرف بن تميم الجراحي عاش في الفترة(٢٩٨-٣٧٦)هـ وهو ينسب الى رامهرمزاحدى قرى المشرق الاسلامي.
للمزيدانظر:الخطيب البغدادي،تاريخ مدينة السلام،ج١٣ ، ص٣٢٠؛ابن العماد،شذرات الذهب،ج٤،ص٤٠٥.

(٨٢)الفرج بعد الشدة،ج١،ص٧٩.

(٨٣)ايذج وهي تقع ضمن سواد العراق بعد حدود خوزستان قرب الاهواز.للمزيد انظر:الادريسي، نزهة المشتاق،ج١،ص٣٨٠.

(٨٤)رامهرمز:وهي بلاد عامرة ضمن الاهواز.للمزيد انظر: الادريسي، نزهة المشتاق،ج١،ص٣٩٢.

(٨٥)وفيات الاعيان،ج٤،ص٣٧٣.

(٨٦)ابن الوردي،تاريخ،ج١،ص٢٦٣-٣٠١ .

(٨٧)نشوار المحاضرة،ج٢،ص١٤٠-١٤٢.

(٨٨)الفرج بعد الشدة،ج٣،ص٢٦٣.

(٨٩) كان والده ابو العباس الفضل من اعيان شيراز وانضاف الى عماد الدولة بن بويه الذي قلده دواوين الزمام، ولما توفي ابوالفضل سنة٣٤٢ هـ تقلد ولده ابو الفرج المذكورالدواوين مكانه.للمزيد انظر:

(٩٠)الفرج بعد الشدة،ج١،ص٢٣٩-٢٤٠.

(٩١)الفرج بعد الشدة،ج٥،ص٥٠.

(٩٢)البطيحة:جمع بطائح ،وهي الارض التي تبطحت المياه فيها ،وهذه تمتد آنذاك بين واسط والبصرة،وفيها عدة قرى ومدن عامرة ويسميها العراقيون الاهوار.للمزيد انظر:ابو الفدا،عماد

الدين اسماعيل بن الملك الا فضل نور الدين علي بن محمود بن عمر بن شاهنشاه (٧٣٢هـ/١٣٣١م) ،تقويم البلدان، تح:رينود وماك كوكين ديسلان، دار الطباعة السلطانية،باريس،١٨١٥م،ص٦٩.

(٩٣)هوامير البطائح ورأس الاسرة الشاهينية شمل سلطانه جميع نواحي البطائح،ونشبت بينه وبين الامراء

البويهيين حروب انتهت بالصلح وتوليته امارة البطائح ودامت ايامه اربعين عاماً كانت فيها البطائح ملجأ للهاربين .للمزيد انظر:المسعودي، ابي الحسن علي بن الحسين بن علي (ت٣٤٦هـ/٩٥٧م)،تح: عفيف نايف حاطوم،مروج الذهب ومعادن الجوهر،ط٢،دار صادر،بيروت،٢٠١٠م ،ج٤،ص٦٥؛ابن الاثير،الكامل في التاريخ، ج٧، ص٣٨٥.

(٩٤)هو الوزيرابو طاهر محمد بن علي بن بقية خدم معز الدولة البويهي ولما خلفه ابنه بختيار استوزره ايضاً ثم نقم عليه فأعتقله وسمله وصادر امواله وسلمه لعضد الدولة الذي طرحه تحت ارجل الفيلة ثم صلبه.للمزيد انظر: الذهبي ،العبر،ج٢،ص١٢٧؛ابن الوردي ،تاريخ،ج١،ص٢٩١.

(٩٥)الفرج بعد الشدة،ج١،ص١٧٤.

(٩٦)عضد الدولة البويهي :هو فناخسروابي علي الحسن بن بويه الملقب عضد الدولة بن ركن الدولة كان اديباً فاضلا محباً للشعروالفنون ينسب اليه بناء المارستان العضدي ببغداد.للمزيد انظر:ابن خلكان،وفيات الاعيان، ج٤، ص٥٠؛ الذهبي،العبر،ج٢،ص١٣٨.

(٩٧)تاريخ ابن الوردي،ج١،ص٢٩٤.

(٩٨)الببغاء هوعبد الواحد بن نصر بن محمد المخزومي من اهل نصيبين وقيل:لقب بالببغاء لفصاحة لسانه وقيل للثغة به. للمزيد انظر: الثعالبي،يتيمة الدهر،ج١،ص٢٩٣؛ابن خلكان،وفيات الاعيان،ج٣،ص١٩٩.

(٩٩)الفرج بعد الشدة،ج١،ص١٥٢.

(١٠٠)العِيار: من الثلاثي عِير،وهي المكاييل والاوزان للمزيد انظر:ابن منظور،لسان العرب،ج٤،ص٣١٨٧؛ الفيومي، احمد بن محمد بن علي المقري (ت٧٧٠هـ/١٣٦٨م)،المصباح المنير،مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٧م،ص١٦٧.

(١٠١)دار الضرب:وهي المكان او الموضع التي تُضرب فيه النقود من دراهم ودنانير.للمزيدانظر: البستاني،بطرس، محيط المحيط،مكتبة لبنان،بيروت،١٩٨٧م،ص٥٣٢؛الشرباصي،احمد،المعجم الاقتصادي الاسلامي،دارالجيل ،بيروت ،١٩٨١ م ،ص٣٠٨.

(١٠٢)الفرج بعد الشدة،ج١،ص١٠٧.

(١٠٣)هو القاضي ابو بكر الصيمري القاضي تقلد الجانب الشرقي من بغداد،ثم تقلد قضاء الحريم بدار الخلافة، وتقلد قضاءخراسان. للمزيد انظر:الصفدي ،الوافي بالوفيات،ج٦،ص ٢٥٥؛

(١٠٤) ابي السائب قاضي القضاة في عهد معز الدولة البويهي توفي سنة(٣٥٠هـ /٩٦١م)وتولى بدلا عنه ابن ابي الشوارب القاضي.للمزيد انظر: مسكويه ،تجارب الامم،ج٥،ص٣٢٩؛ ابن كثير،البداية والنهاية،ج١٥،ص٢٤٧.

(١٠٥) نشوار المحاضرة،ج٤،ص٨٠.

(١٠٦)سورا:مدينة على نهر الفرات بالقرب من قصر هبيرة.للمزيد انظر:البكري، ابوعبيدعبدالله بن عبد العزيز (ت٤٨٧هـ/١٠٩٤م)،المسالك والممالك،تح:جمال طلبة،دار الكتب العلمية،بيروت،٢٠٠٣م،ج١،ص١٧٦.

(١٠٧)ابن الجوزي،ج١٤،ص٣٧٣؛ وفيات الاعيان،ج٤،ص٣٧٣.

(١٠٨) ابو الفرج عبد الرحمن بن علي(ت٥٩٧هـ /١٢٠٠م)، الاذكياء،دار صادر، بيروت ،د.ت ،ص٤٤.

(١٠٩)الفرج بعد الشدة،ج٣،ص٢٦٦.

(١١٠)معجم الادباء،مج٥،ص٢٢٨٠.

(١١١)هوالقاضي محمد بن عبدالله بن علي بن محمد بن عبد الملك الملقب بالاحنف توفي سنة(٣٠١هـ/٣١٤م). للمزيد انظر:الذهبي،تاريخ الاسلام،ج٢٣،ص١٣؛ابن تغري بردي،النجوم الزاهرة،ج٤،ص١٨٣.

(١١٢)تكريت:مدينة بالعراق بين دجلة والفرات،وقيل هي من كور الموصل ،وهي مدينة قديمة كبيرة،جميلة الاسواق كثيرة المساجدغاصة بالاهالي .للمزيد انظر: ابن الفقيه ،ابو بكراحمد بن محمد الهمذاني (ت ٣٢٣هـ /٨٣٧م) ،مختصركتاب البلدان،مطبعة بريل،ليدن،١٣٠٢م،ص١٣٥؛المقدسي البشاري،شمس الدين ابي عبدالله محمد بن احمد (ت٣٨٠هـ /٩٩٠م)،احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم،دارالكتب العلمية ،بيروت، ٢٠٠٢م،ص ١١٣ ؛الحميري ،الروض المعطار،ص١٣٣ .

(١١٣)دقوقاء:وهي بلدة بها بساتين خصبة وتاتي اليها من جبل حمرين تبعد عن اربل مسيرة خمسة ايام .للمزيد انظر: ابو الفدا،تقويم البلدان،ص٦٠.

(١١٤)خانيجار:بلدة صغيرة مابين دقوقاء وقصر هبيرة . للمزيد انظر: المقدسي،احسن التقاسيم،ص١٢٧.

(١١٥) قصر هبيرة مدينة كبيرة جيدة الاسواق فيها جامع يأتيهاالماء من الفرات.للمزيدانظر:المقدسي،احسن التقاسيم، ص١١٢؛ياقوت،معجم البلدان،ج٤،ص٣٦٥.

(١١٦)عسكرمكرم:منطقة قرى متصلة ببغداد.للمزيدانظر: ابن خرداذبة،المسالك والممالك،ص١٩؛ البكري، ابوعبيد عبدالله بن عبد العزيز(ت٤٨٧هـ/١٠٩٤م) ،معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع، تحقيق: مصطفى السقا، مطبعة لجنة التأليف والترجمة، عالم الكتب، بيروت،١٩٤٥م ،ج٣،ص٩٤٣.

(١١٧)المطيع لله: هو الخليفة العباسي الفضل بن جعفرالمقتدرالذي بويع بالخلافة سنة(٣٣٤هـ/٣٦٨ م) وغلب على امره بني بويه،ولم يكن في يده لاامر ولانهي.للمزيد انظر:المسعودي، ، مروج الذهب ،ج٤،ص٦٥؛ مسكويه،ابي علي احمد بن محمد بن يعقوب(ت٤٢١هـ /١٠٣٠م)،تجارب الامم وتعاقب الهمم،تح:سيد كسروي حسين،دار الكتب العلمية، بيروت،٢٠٠٣م ،ج٥،ص٤٠٥

(١١٨)عز الدولة البويهي: وهو ابو منصوربختيارابن معز الدولة ولي العراق بعد وفاة ابيه واستمر في سلطانه الى ان خلعه ابن عمه عضد الدولة فكانت مدته احد عشر عاماً.للمزيد انظر:ابن الجوزي،المنتظم،ج١٤، ص٢٥٦؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام،ج٢٦،ص٣٧١.

(١١٩)الفرج بعد الشدة،ج١،ص١٣٤.

(١٢٠)جزيرة ابن عمر:بلد كبيريدور عليه الماء من ثلاثة جوانب ودجلة بينها والجبل،وهي طيبة نزهة بناءهم حجارة .للمزيد انظر:المقدسي،احسن التقاسيم،ص١٢٧؛القزويني،آثار البلاد،ص٤٢٠.

(١٢١)هو ابراهيم بن محمد . للمزيد انظر: الفرج بعد الشدة،ج١،ص١٣٤.

(١٢٢)الفرج بعد الشدة،ج١،ص١٣٤.

(١٢٣)تاريخ الاسلام،ج٢٦،ص٢٧٥.

(١٢٤)تجارب الامم ،ج٦،ص١٨.

(١٢٥) ابن خلكان،وفيات الاعيان ،ج٤،ص١٥٩.

(١٢٦) حاجي خليفة،كشف الظنون ،ج٢،ص١٩٥٣.

(١٢٧)نشوار المحاضرة،ج١،ص١٣.

(١٢٨)نشوار المحاضرة،ج١،ص١٢ من مقدمة المؤلف.

(١٢٩)نشوار المحاضرة،ج١،ص١٠.

(١٣٠)حاجي خليفة، كشف الظنون ،ج٢،ص١٦٧١.

(١٣١)ينظر: الفرج بعد الشدة، تحقيق: عبود الشالجي، دار صادر،بيروت،١٩٨٧م.

(١٣٢) الفرج بعد الشدة،ج١،ص٥٩.

(١٣٣) الفرج بعد الشدة،ج١،ص٦٥.

(١٣٤) الفرج بعد الشدة،ج١،ص٧٩.

(١٣٥) الفرج بعد الشدة،ج١،ص٨٢.

(١٣٦) الفرج بعد الشدة،ج١،ص١٠٦.

(١٣٧) هو الخليفة العباسي ابو جعفر عبد الله بن محمد بن علي بن عباس بويع بالخلافة بعهد من اخيه،كان فحل بني العباس هيبةً وشجاعة تاركاً للهو،كامل العقل قتل خلقاً كثيراً حتى استقام ملكه.للمزيد انظر:ابن الوردي ،تاريخ ،ج١،ص١٩٠؛ السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن (ت٩١١هـ /١٥٠٥م)،تاريخ الخلفاء، تح:محمد ابو الفضل ابراهيم،المكتبة العصرية،بيروت،٢٠١٠م،ص٢٣٤.

(١٣٨) الفرج بعد الشدة،ج١،ص١٨٠.

(١٣٩) الفرج بعد الشدة،ج١،ص٣١١.

(١٤٠)هوالخليفة العباسي ابو العباس عبدالله بن الرشيد ولد في الليلة التي مات فيها الهادي واستخلف فيها ابيه،وامه فارسية اسمها مراجل ماتت وهي تلده ،برع في الفقه والعربية ،ولما كبر عني بالفلسفة وعلوم الاوائل ومهر فيها كان معروفاً بالتشيع، تولى الخلافة بعد خلع اخيه المؤتمن من العهد وعهد بالخلافة من بعده الى الامام الرضا (ع). للمزيد انظر:اليافعي،مرآة الجنان،ج٢،ص٥٩؛السيوطي،تاريخ الخلفاء،ص٢٧٢.

(١٤١) اسحق الموصلي:هو اسحق بن ابراهيم الموصلي كان رأساً في صناعة الطرب والموسيقى شاعرا اخباريا عالما ظريفا نديما للخلفاء اول من سمعه الخليفة المهدي اخذ الادب عن الاصمعي وغيره وبرع في علم الغناء. للمزيد انظر:اليافعي ،مرآة الجنان،ج٢،ص٨٦.؛الذهبي،العبر ،ج١،ص٣٣٠.

(١٤٢) الفرج بعد الشدة، ج١،ص٤٠٢.

(١٤٣) هوازن.إحدى قبائل العرب وهم بنوهوازن بن منصوربن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضربن مضربن نزار بن معد بن عدنان ويرجع نسبهم الى ذريةاسماعيل(ع) بن ابراهيم(ع) كانوا يقطنون نجد من اليمن . للمزيد انظر:كحالة، معجم قبائل العرب ،ج٣،ص ١٢٣١.

(١٤٤) الفرج بعد الشدة،ج٢،ص٥.

(١٤٥)اول خلفاء بني امية ويكنى ابا عبد الرحمن معاوية بن ابي سفيان صخر بن حرب بن امية بويع بالخلافة يوم خلع الامام الحسن (ع).للمزيد انظر: الذهبي،العبر،ج١،ص ٣٤؛ابن الوردي ،تاريخ،ج١،ص١٥٩.

(١٤٦) هو الخليفة الاموي عبدالملك بن مروان بن الحكم بويع بالعهد من ابيه في خلافة ابن الزبيرعلى دمشق ثم تم له الامر على العراق وعهد من بعده لاولاده بالخلافة .للمزيد انظر: ابن الاثير،الكامل في التاريخ،ج٤،ص١٢؛ابن الوردي،تاريخ،ج١،ص١٦٧.

الصفدي،الوافي بالوفيات،ج١٩،ص ١٣٩.

(١٤٧) الفرج بعد الشدة،ج٢،ص٢٠٦.

(١٤٨) هوابي العباس احمد بن الموفق طلحة بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد سادس عشرخلفاء بني العباس بويع بالخلافة صبيحة وفاة المعتمد،وقد ولاه العهدعمه المعتمد بعد ان خلع ابنه جعفر المفوض.للمزيد انظر:ابن الوردي ،تاريخ،ج١،ص٢٣٣ ؛ابن تغري بردي،النجوم الزاهرة،ج٣،ص ١٤٢.

(١٤٩) العلويين:وهم الذين يرجع نسبهم الى الامام علي بن ابي طالب (ع) الهاشمي القرشي وابن عم الرسول محمد (ص) وصهره، ومن آل بيته.للمزيد انظر:ابن الاثير،اللباب،ج٢،ص٣٥٣.

(١٥٠) الفرج بعد الشدة،ج٢،ص٣٣٢.

(١٥١) هو احد العلويين من نسل الامام الحسين بن علي بن ابي طالب (ع) أمير طبرستان والديلم،واليه تنسب الطائفة الزيدية. للمزيد انظر: ابن الاثير،اللباب،ج٢،ص٨٦.

(١٥٢) الفرج بعد الشدة،ج٢،ص٢٣٤.

(١٥٣)هو احد خلفاء بني امية وهو ابو العباس الوليد بن عبد الملك بن مروان ولي بعهد من ابيه سنة ست وثمانين كان ذميماً متبختراً ناقص الادب، بنى جامع دمشق واستمربالفتوحات الى موته.للمزيد انظر: السيوطي، تاريخ الخلفاء،ص٢٠٠؛ابن العماد ،شذرات الذهب،ج١،ص٣٨٨.

(١٥٤) هو الخليفة الاموي ابو الوليد هشام بن عبد الملك بن مروان استخلف بعهد من اخيه يزيد، ،وصف بالحرص والبخل ،كان حازماً وصاحب سياسة حسنة.للمزيد انظر:ابن خلكان،وفيات الاعيان، ج٢٦، ص٧٣؛السيوطي،تاريخ الخلفاء،ص٢١٩.

(١٥٥) الفرج بعد الشدة،ج٢،ص٤٠٣.

(١٥٦) الفرج بعد الشدة،ج٣،ص٥.

(١٥٧) وزير المتوكل كان في غاية الذكاء والفطنة وحسن الادب اتخذه المتوكل اخاً له وكان يقدمه على جميع اولاده وكان له خزانة كتب لم يُرَ أعظم منها كثرة ولاحسناً،قتل مع المتوكل يوم قتل بالسيوف.للمزيد انظر: ياقوت،معجم الادباء،ج٥،ص٢١٥٧؛ ابن الوردي،تاريخ،ج١،ص٢٢٠.

(١٥٨) الفرج بعد الشدة،ج٣،ص٣٢٤.

(١٥٩)هوالخليفة العباسي موسى بن محمد المهدي بن ابو جعفر المنصور واخو الرشيد امه ام ولد يقال لها الخيزران بويع بالعهد في عهد ابيه ومن بعده اخيه الرشيد.للمزيد انظر:المسعودي، مروج الذهب، ج٣، ص١٢١؛ ابن الوردي،تاريخ،ج١،ص١٩٤ ؛السيوطي،تاريخ الخلفاء،ص٢٥٠.

(١٦٠) الربيع بن يونس كان حاجباً للخليفة المنصور ثم ولاه الوزارة ثم وزر للمهدي ثم للهادي الذي غضب عليه ونحاه عن الوزارة فمات الربيع في نفس السنة للمزيد انظر: المسعودي،مروج الذهب،ج٣،ص١٢٢؛ الذهبي ،تاريخ الاسلام ،ج١٠،ص١٨٦.

(١٦١) الفرج بعد الشدة،ج٣،ص٤١٥.

(١٦٢) الفرج بعد الشدة،ج ٤،ص٥.

(١٦٣)الحجاج بن يوسف بن ابي عقيل الثقفي ولاه الخليفة عبد الملك العراق فساء السيرة وضاقت الرعية به ذرعاً.للمزيد انظر:المسعودي،مروج الذهب،ج٢،ص٣٤٩؛

(١٦٤) الفرج بعد الشدة،ج٤،ص١٢٦.

(١٦٥) الفرج بعد الشدة،ج٤،ص١٩٠.

(١٦٦) الفرج بعد الشدة،ج٤،ص٢٢٢.

(١٦٧)العيارين:وهم تكتل اجتماعي ظهر في بغداد في القرن الثاني الهجري وبدا اثره واضحاً اثناء فترة الصراع بين الامين والمأمون، واخذ يتصاعد في فترات الضعف السياسي ،ونتيجة لسوء الاحوال الاقتصادية وتسلط رجال الحكم والمتنفذين والفوضى السياسية بسبب التسلط الاجنبي .للمزيد انظر:فهد،بدري محمد،العامة ببغداد في القرن الرابع الهجري،مطبعة الارشاد،بغداد،١٩٦٧م ،صص٣٠٢،٢٨٩،٢٨٦؛دوزي،رينهارت،تكملة المعاجم العربية ،تعريب:محمد سليم النعيمي ،دار الحرية للطباعة،بغداد،١٩٧٨م،ج٧،ص٣٦٠.

(١٦٨) الفرج بعد الشدة،ج٤،ص٢٣٨.

(١٦٩)الأمين:هو الخليفة العباسي محمد بن هارون الرشيد وامة زبيدة بنت جعفرحفيدة المنصور بويع بالخلافة بعهد من ابيه وعلقت بيعته على الكعبة تولى الخلافة ليلة وفاة والده الرشيد.للمزيد

انظر:الذهبي،تاريخ الاسلام،ج١٣، ص١٦؛ابن الوردي،تاريخ ،ج١،ص٢٠٢؛السيوطي،تاريخ الخلفاء،ص٢٦٤.

(١٧٠)هوالخليفة العباسي ابو العباس عبدالله بن الرشيد ولد في الليلة التي مات فيها الهادي واستخلف فيها ابيه،وامه فارسية اسمها مراجل ماتت وهي تلده ،برع في الفقه والعربية ،ولما كبر عني بالفلسفة وعلوم الاوائل ومهر فيها كان معروفاً بالتشيع، تولى الخلافة بعد خلع اخيه المؤتمن من العهد وعهد بالخلافة من بعده الى الامام الرضا (ع). للمزيد انظر:اليافعي،مرآة الجنان،ج٢،ص٥٩؛السيوطي،تاريخ الخلفاء،ص٢٧٢.

(١٧١) الفرج بعد الشدة،ج٤،ص٢٧٠.

(١٧٢) الفضل بن الربيع بن يونس هو من اخذ البيعة للامين ،وساق اليه الخلافة وارسل له الخاتم والقضيب كان من رجال الدهررأياً وحزماً وحلماً ودهاءً.للمزيد انظر:الذهبي،تاريخ الاسلام،ج١٤،ص٢٩٦.

(١٧٣) الفرج بعد الشدة،ج٤،ص٢٩٣.

(١٧٤) الفرج بعد الشدة،ج٤،ص٣٠٩.

(١٧٥) هوالشاعرابو عمرو جميل بن معمرالعذري اقترن اسمه بمحبوبته بثينة اختلف المؤرخون في وفاته قدم الى مصرعلى عبدالعزيزبن مروان فأكرم.للمزيد انظر:الذهبي،سيراعلام النبلاء،ج٤،ص١٨١؛السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن (ت٩١١هـ /١٥٠٥م)، حسن المحاضرة في تاريخ مصروالقاهرة،تح:محمد ابو الفضل ابراهيم،دار احياء الكتب العربية،عيسى البابي الحلبي وشركاءه،١٩٦٧م،ج١،ص٥٥٨.

(١٧٦)الفرج بعد الشدة،ج٤،ص٣٢٦.

(١٧٧)الفرج بعد الشدة،ج٥،ص٥.

(١٧٨)ابي العتاهية:ابي اسحق اسماعيل بن القاسم بن سويد شاعرعاش في العصر العباسي اكثر اشعاره في الزهد والمواعظ واشعاره كثيرة ومشهورة وغزله لين مشاكل لكلام النساء موافق لطباعِهن .للمزيد انظر:ابن المعتز، طبقات الشعراء،ص٢٢٧؛ الفرج بعد الشدة، ج٥،ص١٩.

(١٧٩)كشاجم: يكنى ابو الفتح وابا نصر محمود بن الحسين بن السندي بن شاهك سئل عن معنى اسمه فقال :الكاف من كاتب والشين من شاعر والالف من اديب والجيم من جواد والميم من منجم.للمزيد انظر: الصفدي،الوافي بالوفيات ،ج٢٥،ص ١٤٠؛السيوطي،حسن المحاضرة،ج١،ص٥٦٠؛ الزركلي ،الاعلام ،ج٨،ص٤٣ .

(١٨٠)الفرج بعد الشدة،ج٥،ص٨٧.

(١٨١)الفرج بعد الشدة،ج٥،ص١٠١.

(١٨٢)الفرج بعد الشدة،ج٥،ص١٠٥.

(١٨٣)الفرج بعد الشدة،ج٥،ص١٠٧ .

(١٨٤)الفرج بعد الشدة،ج٥،ص٢٥١.

(١٨٥)الفرج بعد الشدة،ج٥،ص٢٦٠.

(١٨٦)الفرج بعد الشدة،ج٥،ص٢٩٠ –٣٠٣.

(١٨٧)معاهد التنصيص،ص١٣٥.

(١٨٨) الفرج بعد الشدة،ج١،ص٥٥.

(١٨٩) ينظر: الفرج بعد الشدة،ج١،ص١٤١– ١٤٨ .

(١٩٠) الفرج بعد الشدة،ج١،ص٢٣٩؛ج٥،ص٥٠.

(١٩١)الفرج بعد الشدة،ج١،ص٣٥٥.

(١٩٢)الفرج بعد الشدة،ج٢،ص٧.

(١٩٣)الفرج بعد الشدة،ج١،ص٣٥٥.

(١٩٤)الفرج بعد الشدة،ج١،ص٩٤.

(١٩٥)المدائني عاش في دولة الخليفتين المستظهر والمسترشد ومدحهما وارباب دولتهما اصله من البصرة وسكن المدائن فنسب اليها.للمزيد انظر: ابن الوردي ،تاريخ،ج١،ص ٢١٣؛الصفدي،الوافي بالوفيات ،ج٢٢ ،ص١٠٤

(١٩٦)ابن ابي الدنيا:هو ابراهيم بن علي بن عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي صاحب التصانيف المشهور.للمزيد انظر: الذهبي ،العبر،ج١،ص٤٠٤؛ ابن الوردي ،تاريخ،ج١،ص٢٣٤.

(١٩٧)كتاب كبير لخصه السيوطي مع زيادات سماه الارج في الفرج. للمزيدانظر:حاجي خليفة، كشف الظنون، ج٢،ص ١٢٥٣.

(١٩٨)الازدي: ناب عن ابيه في القضاء وعمره عشرين عاماً،وتوفي ابوه وهوعلى القضاء،وجعل هو قاضي القضاة الى آخر عمره .للمزيد انظر: الذهبي، العبر،ج٢،ص٣٠؛ ابن كثير،البداية والنهاية،ج١٥،ص١٢٢.

(١٩٩)الفرج بعد الشدة،ج١،ص١٠٨.

(٢٠٠)الفرج بعد الشدة،ج١،ص٥٤.

(٢٠١) هوالامام الكبيرصاحب التفسير الكبير الجامع في تفسير القرآن والتاريخ الكبير المعروف بتاريخ الرسل والملوك.للمزيد انظر: الذهبي،العبر،ج١،ص٤٦٠؛ابن الوردي،تاريخ،ج١،ص٢٤٨.

(٢٠٢)الفرج بعد الشدة،ج١،ص٩٧.

(٢٠٣) اصله من اهل الانبار أديباً فاضلاً فقيهاً تولى القضاء في مدينة السلام ت٣١٨هـ حدث كثيراً وروى عنه الدارقطني وغيره.للمزيد انظر:ابن الانباري، نزهة الالباء، ص١٨٨؛الصفدي،الوافي بالوفيات،ج٦،ص١٤٨؛ السيوطي،بغية الوعاة،ج١،ص٢٩٥؛ الزركلي،الاعلام ،ج١،ص٩١.

(٢٠٤)الفرج بعد الشدة،ج١،ص٣٣٣.

(٢٠٥)ابن خرداذبة ،ابو القاسم عبيد الله بن عبدالله(ت ٣٠٠هـ / ٩١٢م)المؤرخ الجغرافي صاحب كتاب المسالك والممالك .للمزيد انظر: الزركلي ،الاعلام،ج٤،ص٣٤٣

(٢٠٦)الفرج بعد الشدة،ج١،ص٣٥٥.

(٢٠٧)هو العلامة الاخباري الاديب صاحب التصانيف محمد بن يحيى البغدادي .للمزيد انظر: ابن الوردي،تاريخ ابن الوردي،ج ١، ص ٢٧٠ ؛ اليافعي ،مرآة الجنان،ج٢،ص٢٤٠.

(٢٠٨)الفرج بعد الشدة،ج١،ص٣٦١،ج٣،ص١١٧.

(٢٠٩)الفرج بعد الشدة،ج١،ص١١٣.

(٢١٠)لقب بالمظفر وكان اميراً شجاعاً لم يبلغ احد من الخدم منزلته وهواحد قادة الجيش في العصر العباسي استولى على الموصل في عهد الخليفة المقتدر وكتب اسمه على السكة وقاتل بنو حمدان وانتصر عليهم ولما قتل المقتدر ارسل من يحمي دار الخلافة من النهب واشار بتنصيب ابن المقتدر وحصلت وحشة بينه وبين القاهر لذلك فقبض عليه وحبسه وحرض عليه جنده الساجية ولما حبس شغب الجند لذلك قتله القاهر وعمره نحو تسعين سنة وكان مقتله سنة٣٢١هـ /٩٣٦م.للمزيد ينظر :ابن الاثير الكامل ،ج٧،ص٧٥-٨٥؛ الذهبي ،العبر،ج٢،ص١٠-١٢ ؛ابن العماد ،شذرات الذهب ،ج٤،ص١١٠.

(٢١١)ابن رائق :هو الامير ابو بكر محمد بن رائق شغل منصب امرة الامراء في عهد رفض اخراج ولايته الى بغداد الا بعد ان تكون سيطرته تامة على الجيش والاشراف على الادارة المدنية وحجر راى الخليفة واصبح دوره رمزي ولما استخلف المتقي رحل الى دمشق واخرج الاخشيد منها واقام بها شهرا ورحل الى مصر والتقاه ابن حمدان فقله.للمزيد انظر:الصفدي،الوافي بالوفيات،ج٣،ص٥٦؛اليافعي،مرآة الجنان،ج٢،ص٢٢٠-٢٢٣.

(٢١٢)بجكم :هوابو الخير بجكم الاميرالتركي ومعنى كلمة بجكم الحصان بالعربية استدعاه الخليفة الراضي لشغل منصب امير الامراء وكان لايفهم العربية ولايتكلم الا بترجمان وكانت له اموال عظيمة ابتدأعمارة البيمارستان ببغداد توفي ٣٢٩هـ.للمزيد انظر: الذهبي،

العبر،ج٢،ص٣٣؛ ابن كثير،البداية والنهاية،ج١٥،ص١٣٥؛ ابن تغري بردي ،النجوم الزاهرة،ج٣،ص٣١٤.

(٢١٣)البريدي :هو ابو عبد الله احمد بن محمد كان كاتباً على البريد استوزره الخليفة الراضي برأي ابن رائق سار لمحاربة بجكم بعد ان صاهره حصلت وحشه بينهما.للمزيد انظر: الذهبي، العبر،ج٢،ص٤٥؛ ابن تغري بردي،النجوم الزاهرة،ج٣،ص٣١٥.

(٢١٤)المتقي هو ابراهيم بن جعفرالمقتدر بن المعتضد تولى بعد وفاة اخيه الخليفة الراضي بن المقتدر.للمزيد انظر: ابن الوردي ،تاريخ، ج١،ص٢٦٣؛ اليافعي،مرآة الجنان،ج٢،ص٢٣٤.

(٢١٥)توزون: كان من خواص بجكم به علة الصرع كان جباراً فاسقاً ظالماً غدر بالخليفة المتقي وسمله ومات بعد ماغدر بالمتقي ولم يحل عليه الحول ومات بعدها. للمزيد انظر:الصفدي،الوافي بالوفيات،ج١٠،ص٢٧٦؛ اليافعي،مرآة الجنان،ج٢،ص٢٣٤.

(٢١٦)الفرج بعد الشدة،ج٢،ص٥٨-٥٩.

(٢١٧)الفرج بعد الشدة،ج١،ص٢٢٩.

(٢١٨)الفرج بعد الشدة،ج٢،ص٨٦.

(٢١٩)الروزنة وهي بناء شبيه بالدكة الا انه عالي قد يكون لوضع الكتب او لوضع بعض التحف للزينة او بالقرب منه شباك اشتهرت به البيوت البغدادية القديمة .

(٢٢٠)الفرج بعد الشدة،ج٢،ص٩٠.

(٢٢١) رحمة الله ،مليحة، الحالة الاجتماعية في العراق في القرنين الثالث والرابع الهجريين، مطبعة الزهراء، بغداد، ١٩٧٠م ،ص٥٤.

(٢٢٢)ابن الجوزي ،الاذكياء،ص٦٠.

(٢٢٣)الفرج بعد الشدة،ج٢،ص١٠١.

(٢٢٤)كان كاتباً لابن رائق ثم وزر لبجكم ثم قبض عليه ،ولماقتل الاخير وزر ابن شيرزاد لتوزون الديلمي وحكم بغداد باسمه وفي أيامه فلتت الامور في بغداد افلاتاًعجيباً.للمزيد انظر:ابن الاثير،الكامل ،ج٧،ص١٢٣؛ الذهبي، العبر، ج٢،ص٤٥.

(٢٢٥)الفرج بعد الشدة،ج٤،ص٣١.

(٢٢٦)الفرج بعد الشدة،ج١،ص٩.

(٢٢٧) هي اسم واحد للباس يلف ويكور ويوضع على الرأس وهي تختلف من شخص الى آخر حسب مكانة الشخص التي يرتديها. ابن سيده،المخصص،ج٤،ص ٨٢؛دوزي،معجم الملابس ،ص٨١،ص١٦٠.

(٢٢٨) مروج الذهب ،ج٣،ص٣٠٨،ص٣٣٥ .

(٢٢٩) السيوطي،تاريخ الخلفاء،ص٣١٦.

(٢٣٠)جمع دراعة وهي اللباس الذي يميز الوزراء وتكون مفتوحة من الامام الى القلب ومزودة بأزرار.للمزيد : ابن سيدة ،المخصص،ج٤،ص٨١؛دوزي،معجم الملابس ،ص٤٣-٤٥.

(٢٣١)جمع قباء وهو احد الالبسة التي يلبسها خطباء المساجد والعلماء في المشرق الاسلامي وهو قميص مفتوح له اكمام واسعة .للمزيد : المقدسي ،احسن التقاسيم،ص٣٢٤؛ العبيدي العبيدي،صلاح حسين ،الملابس العربية الاسلامية في العصر العباسي الثاني ، دار الرشيد للنشر والطباعة ،١٩٨٠م،ص٦٤.

(٢٣٢)الفرج بعد الشدة،ج٣،ص٢٧٧.

(٢٣٣)المقدسي،أحسن التقاسيم،ص ١١٨.

(٢٣٤)ابن طباطبا ،محمد بن علي بن الطقطقي (ت٧٠٩هـ/١٣٠٩م)الفخري في الاداب السلطانية والدول الاسلامية، منشورات الشريف الرضي،قم ،١٤١٤م،ص٢٦٠.

(٢٣٥)جمع ازار وهو احد الالبسة التي تلف وتعقد وسط البدن .للمزيد :ابن سيدة ،المخصص،ج٤،ص٧٦؛فهد، العامة ببغداد،ص١٥٢.

(٢٣٦)ابن منظور ،لسان العرب ، ج٤،ص١٧؛فهد، العامة ببغداد،ص١٥٢.

(٢٣٧)الفرج بعد الشدة،ج٢،ص١١٢-١١٤ .

(٢٣٨)الفرج بعد الشدة،ج٢،ص٤٦.

(٢٣٩)فهد، بدري محمد، العامة ببغداد في القرن الخامس الهجري،مطبعةالارشاد،بغداد-١٩٦٧م،ص١٦١.

(٢٤٠)احدى البسة الرأس عند النساء وهي كل ما تعصب به المرأة رأسها وقد يطلق على عمائم النساء العصائب احياناً. للمزيد : الوشاء ،ابو الطيب محمد بن اسحق بن يحيى (ت ٣٢٥هـ /٩٣٦م)، الموشى ، دار صادر، بيروت ،د.ت،ص٢٥٦ ؛ العبيدي ،الملابس العربية،ص١٦٩.

(٢٤١)احدى البسة الرأس عند النساء وهو قطعة من القماش تثقب من موضع العين تبصر منه النساء .ابن سيدة،المخصص،ج٤،ص٣٨؛ العبيدي ،الملابس العربية،ص١٥٩.

(٢٤٢)جمع مقنعة وهي احدى الالبسة عند النساء تغطي به رأسها ووجهها معاً. للمزيد: ابن منظور ،لسان العرب ، ج١٠،ص١٧٥؛ العبيدي ،الملابس العربية،ص١٧١.

(٢٤٣)الوشاء ، الموشى ،ص٢٥٦ ؛ العبيدي ،الملابس العربية،ص١٦٩.

(٢٤٤)احدى الالبسة البدن عند النساء وهو ثوب واسع تغطي به المرأة ظهرها وصدرها .ابن سيدة، المخصص ،ج٤ ،ص٣٨؛ العبيدي ،الملابس العربية،ص١٥٩.

(٢٤٥)ابن سيدة،المخصص،ج٤،ص٣٨؛العبيدي،الملابس العربية،ص١٦٤.

(٢٤٦)الفرج بعد الشدة،ج٣،ص٢٨٦.

(٢٤٧)مروج الذهب ،ج٣،ص٣٣٥.

(٢٤٨)الفرج بعد الشدة،ج١،ص٢١٩.

(٢٤٩)الفرج بعد الشدة،ج١،ص١٩٢.

(٢٥٠)ابراهيم بن يزيد التيمي احد الزهاد،حبسه الحجاج ومنع عنه الطعام،ثم ارسل عليه الكلاب لتنهشه حتى مات سنة٩٣هـ ثم رمى بجثته في خندق ولم يجرأ احد على دفنه.للمزيد انظر:ابن الاثير،اللباب،ج١،ص٢٣٣.

(٢٥١)الفرج بعد الشدة،ج١،ص٢٦٠.

(٢٥٢) القاهر هو الخليفة ابو منصور محمد بن المعتضد خَلف اخاه المقتدر في الخلافة فكان فتاكاً سئ السيرة فخلع .للمزيد انظر : ابن طباطبا ،الفخري،ص٢٧٦؛الزركلي،الاعلام،ج٦،ص٢٠٠.

(٢٥٣)الفرج بعد الشدة،ج١،ص٢٧٧.

(٢٥٤)الفرج بعد الشدة،ج٥،ص٥٠.

(٢٥٥)اليافعي،مرآة الجنان،ج٢،ص١١٥؛ ابن طباطبا ،الفخري،ص٢٣٧.

(٢٥٦)هم من اجل الناس فضلاً وكرماً ووفاءً ومروءةً وكان ابو الحسن علي بن الفرات من اعظم الناس علماً وكرماً كانت ايامه مواسم للناس تولى الوزارة للمقتدر على ثلاث دفعات وكانة يقولون اذا تولى بن الفرات يغلو الشمع والكاغد والثلج لكثرة استعماله لذلك.للمزيد انظر: ابن طباطبا ،الفخري،ص٢٦٥.

(٢٥٧)ابن الاثير ،الكامل، ج٧،ص٧؛ رحمة الله ،الحالة الاجتماعية ،ص٧٦.

(٢٥٨) مسكويه،تجارب الامم،ج١،ص٢-٢٠٠ ؛بيطار،تاريخ العصر العباسي،ص٢٤٠.

(٢٥٩) المقتدر :هو الخليفة ابو الفضل جعفر بن الخليفة احمد المعتضد بويع بالخلافة وعمره ثلاثة عشر عاماً وامه شغب هي التي تحكمت بالسلطة .للمزيد : ابن الوردي ،تاريخ ،ج١،ص٢٤٤-٢٥٤؛ابن طباطبا ،الفخري،ص٢٦٠.

(٢٦٠)ابن طباطبا ،الفخري،ص٢٦٠.

(٢٦١)اليافعي،مرآة الجنان،ج٢،ص٢٠٩.

(٢٦٢)ابو علي بن ابي عبد الله الحسين بن عبدالله الجوهري كان من اعيان مصر عظيم الغنى واسع الثروة أقام ببغداد وتوفي بها .للمزيد انظر:التنوخي ،نشوار المحاضرة،ج١،ص٩.

(٢٦٣)الفرج بعد الشدة،ج٢،ص١١٢.

(٢٦٤) شغب هي ام الخليفة المقتدر سيطرت على السلطة بعد ان تسلم ابنها مقاليد الحكم واصبحت تولي وتعزل من تشاء لم يطل عهدها قبض عليه القاهر وعذبها شتى صنوف العذاب وحبسها وضربها ضرباً شديداً وعلقها وصادر اموالها انظر:المسعودي،مروج الذهب،ج٤،ص؛ابن الوردي ،تاريخ، ج١،ص٢٥٤.

(٢٦٥) ج٢،ص٧٦.

(٢٦٦) الفرج بعد الشدة، ج٢،ص٤٦.

(٢٦٧)الفرج بعد الشدة،ج١،ص٢٣٩-٢٤٠.

(٢٦٨)فهد،العامة ببغداد،صص٣٠٢،٢٨٩،٢٨٦؛دوزي،تكملة المعاجم العربية ،ج٧،ص٣٦٠.

(٢٦٩)لسان العرب،مج٤،ص٣١٨٧.

(٢٧٠)العين ،ج٣،ص٢٥٣.

(٢٧١)تاريخ الخلفاء،ص٣٤٦.

(٢٧٢)الفرج بعد الشدة، ج٤،ص٢٣٨.

(٢٧٣)هو جعفر بن شيرزاد احد الوزراء في العهد البويهي للمزيد انظر :ابن طباطبا ،الفخري،ص٢٦٧.

(٢٧٤)ابن تغري بردي ،ج٣،ص٣٢٥.

(٢٧٥)الفرج بعد الشدة، ج٤،ص٢٣٩.

(٢٧٦)تاريخ الخلفاء،ص٣٤٦.

(٢٧٧) هو ابو علي محمد بن علي بن الحسين بن مقلة الكاتب كان يتولى اعمال فارس وخراجها استوزر لثلاثة خلفاء اولهم المقتدرومن بعده القاهر ثم الراضي وتعرض للتعذيب والمصادرة من قبلهم وقطع الاخير يده وحبسه ثم راضاه بالمال واعاده للوزارة الى ان توفي .للمزيد انظر: ابن خلكان،وفيات الاعيان،ج٥،ص١١٣-١٢٣؛ الذهبي ،العبر ،ج٢،ص٢٩.

(٢٧٨) الرقة :مدينة مشهورة على الفرات وهي احدى كور الجزيرة وتقع في ديار مضر بينها وبين مدينة حران مسيرة ثلاثة ايام في الجانب الشرقي من نهر الفرات.للمزيد انظر:المقدسي ،احسن التقاسيم،ص٤٥،ص ١٢٨؛ البكري،المسالك والممالك،ج٢،ص٦٤.

(٢٧٩) الفرج بعد الشدة، ج٤،ص٢٤١.

(٢٨٠)الفرج بعد الشدة، ج٤ ،ص٢٤٣.

(٢٨١) يقع هذا النهر بالقرب من جبل يعرف بنفس الاسم بالقرب من قصر هبيرة في العراق .للمزيد انظر: المقدسي ،احسن التقاسيم ،ص١٠٧.

(٢٨٢)الفرج بعد الشدة، ج٤ ،ص٢٤٩.

(٢٨٣) احسن التقاسيم،ص١١٩.

المصادر والمراجع

١- **المصادر**

❖**القران الكريم**

❖ابن الاثير،عزالدين ابوالحسن علي بن ابي الكرم محمد بن عبد الواحد الشيباني الجزري(ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م)

١. **الكامل في التاريخ**،تح:محمد يوسف الدقاق، دار الكتب العلمية ،بيروت ،١٩٨٧م. **(هنا اسم المصدر انكليزي) كل المصادر**

٢. **اللباب في تهذيب الانساب**،دار صادر،بيروت،١٩٨٠م.

❖الادريسي ،محمد بن عبدالله (ت ٥٦٠هـ / ١١٦٣م)

٣- **نزهة المشتاق في اختراق الآفاق** ،مكتبة الثقافة الدينية ،بورسعيد ،د.ت .

❖ ابن الانباري،ابي البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد(ت٥٧٧هـ/١١٨١م)
١- **نزهة الالباء في طبقات الادباء**،تح:قاسم السامرائي،ط٣،مكتبة المنار،الاردن،١٩٨٥م.

❖البكري، ابوعبيدعبدالله بن عبد العزيز (ت٤٨٧هـ/١٠٩٤م)
٢- **المسالك والممالك**،تح:جمال طلبة،دار الكتب العلمية،بيروت،٢٠٠٣م.
٣- **معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع**، تحقيق: مصطفى السقا، مطبعة لجنة التأليف والترجمة، عالم الكتب، بيروت،١٩٤٥م.

❖الخطيب البغدادي،ابو بكر احمد بن علي بن ثابت(ت ٤٦٣هـ /١٠٧٠م)
٤- **تاريخ مدينة السلام**،تح:بشار عواد معروف ،دار الغرب الاسلامي،بيروت،٢٠٠١م.

❖ابن تغري بردي،ابو المحاسن جمال الدين يوسف(ت ٨٧٤هـ /١٤٩٦م)
٥- **النجوم الزاهرة في ملوك مصرو القاهرة** ،دار الكتب العلمية،بيروت،١٩٩٢م.

❖التنوخي ،ابوعلي المحسن بن علي (ت ٣٨٤هـ /٩٤٤م)
٦- **الفرج بعد الشدة**،تح:عبود الشالجي،دار صادر،بيروت،١٩٧٨م.
٧- **نشوارالمحاضرة واخبارالمذاكرة**،تح:عبودالشالجي،ط٢،دارصادر،بيروت،١٩٩٥م.

❖الثعالبي ،ابي منصور عبد الملك النيسابوري(ت٤٢٩هـ /١٠٣٧م)
٨- **يتيمة الدهر في محاسن اهل العصر**،تح : محمد مفيد قميحة،دار الكتب العلمية،بيروت،١٩٨٣م.

❖ ابن الجوزي،ابو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت٥٩٧هـ /١٢٠٠م)
٩- **المنتظم في تاريخ الملوك والامم** ،تح:محمدعبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، مراجعة نعيم زرزور،دار الكتب العلمية،بيروت، ١٩٩٢م.
١٠- **الاذكياء**، دار صادر، بيروت ،د.ت .
❖الحميري ، محمد بن عبدالمنعم (ت٩٠٠هـ / ١٥٠٠م)

١١- **الروض المعطار في خير الاقطار**،تح : احسان عباس، دارالقلم للطباعة، بيروت، ١٩٨٦م.

❖ابن خرداذبة،ابو القاسم عبيد الله بن عبد الله (ت٣٠٠هـ /٩١٢م)
١٢- **المسالك والممالك**،دار الكتب العلمية، بيروت ، ١٩٩٨م.

❖ابن خلكان،ابو العباس شمس الدين احمد بن ابي بكر(ت٦٨١هـ /١٢٨٢م)
١٣- **وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان**، تح:احسان عباس، دار صادر، بيروت ،د.ت.

❖الذهبي،شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م)
١٤- **سيَر أعلام النبلاء**،تح: شعيب الارناؤوط وابراهيم الزيبق، مؤسسة الرسالة ،بيروت ،١٩٨٣م.
١٥- **العبر في خبر من غبر**،**تح:**ابوهاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول،دار الكتب العلمية ،بيروت ،١٩٨٥م.
١٦- **تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام**،تح:عمرعبدالسلام تدمري،دار الناشر العربي ،بيروت ،١٩٨٨م.

❖ الزهري، ابوعبدالله محمد بن ابي بكر (كان حياً في القرن السادس الهجري /الثاني عشر الميلادي)
٢٠- **الجُغْرافية** ، تحقيق: محمد حاج صادق، مكتبة الثقافة الدينية، بورسعيد، د.ت.

❖ ابن سحنون،محمد بن عبد السلام التنوخي(ت٢٥٦هـ /٨٦٩م)
٢١- **آداب المعلمين**، تح:محمد العمروسي،دار الكشاف،القاهرة،١٩٥٤م.

❖السمعاني، ابو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصورالتميمي(ت٥٦٢هـ /١١٦٦م)
٢٢- **الانساب**،مطبوعات دائرة الثقافة العثمانية،حيدر اباد الدكن،١٩٧٧م.
❖ابن سيده، ابو الحسن علي بن اسماعيل (ت٤٥٨هـ/١٠٦٥م).
٢٣- **المخصص**، المطبعة الاميرية ، القاهرة، ١٩١٨م.

❖السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن (ت٩١١هـ /١٥٠٥م)

٢٤- **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة** ،دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت.

٢٥- **تاريخ الخلفاء**، تح:محمد ابو الفضل ابراهيم،المكتبة العصرية،بيروت،٢٠١٠م.

٢٦- **حسن المحاضرة في تاريخ مصروالقاهرة**،تح:محمد ابو الفضل ابراهيم،دار احياء الكتب العربية،عيسى البابي الحلبي وشركاءه،١٩٦٧م.

❖ الصفدي، صلاح الدين خليل بن ايبك (٧٦٤هـ /١٣٦٤م)

٢٧- **الوافي بالوفيات**،تح:احمدالارناؤوط،وتركي مصطفى ،داراحياء التراث العربي،بيروت،٢٠٠٢م.

❖ابن طاووس، رضي الدين ابو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد الحلي(ت ٦٦٤هـ /١٢٦٥م)

٢٨- **فرج المهموم في تاريخ علماء النجوم**، دارالذخائر،قم،ايران،١٣٦٨هـ.

❖ابن طباطبا، محمد بن علي بن الطقطقي (ت٧٠٩هـ/١٣٠٩م)

٢٩- **الفخري في الاداب السلطانية والدول الاسلامية** ، منشورات الشريف الرضي، قم ،١٤١٤م.

❖ ابن طولون،شمس الدين محمد (ت٩٥٣هـ/١٥٧٦م)

٣٠- **القلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية**،تحقيق :محمد احمد دهمان،مطبعة مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٩٤٩م.

❖العباسي، بدرالدين عبد الرحيم بن عبدالرحمن بن احمد(ت٩٦٣هـ /١٥٦٤م)

٣١- **معاهد التنصيص في شواهد التلخيص**،المطبعة الاميرية، بغداد، د.ت.

❖ ابن العماد الحنبلي،ابي الفلاح عبد الحي بن احمد الدمشقي (ت١٠٨٩هـ/١٦٧٨م)

٣٢- **شذرات الذهب في اخبار من ذهب**،تح:عبد القادرالارناؤوط ومحمود الارناؤوط،دارابن كثير،بيروت،١٩٩١م.

❖ابوالفدا،عماد الدين اسماعيل بن علي بن محمود بن عمر بن شاهنشاه (٧٣٢هـ/١٣٣١م)

٣٣- **تقويم البلدان**، تح:رينود وماك كوكين ديسلان، دار الطباعة السلطانية،باريس،١٨١٥م.

❖ الفراهيدي،الخليل بن احمد(ت١٧٠هـ /٧٨٦م)

٣٤- **العين**، تحقيق:عبد الحميد هنداوي ،دار الكتب العلمية، بيروت،د.ت.

❖ابن الفقيه ،ابو بكراحمد بن محمد الهمذاني (ت ٣٢٣هـ /٨٣٧م)

٣٥- **مختصركتاب البلدان**،مطبعة بريل،ليدن،١٣٠٢م.

❖ الفيومي، احمد بن محمد بن علي المقري (ت٧٧٠هـ/١٣٦٨م)
٣٦- **المصباح المنير**،مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٧م.
❖ابن قطلوبغا ،زين الدين قاسم بن قطلوبغا بن عبد الله(ت٨٧٩هـ /١٤٧٤م)
٣٧- **تاج التراجم في طبقات الحنفية**،تح:محمد خير رمضان يوسف،دار القلم،بيروت،١٩٩٢م.
❖ القزويني، زكريا بن محمد بن محمود(ت٦٨٢هـ /١٢٨٣م)
٣٨- **آثار البلاد وأخبار العباد**، دارصادر، بيروت ،١٩٩٨م.
❖ ابن كثير، عماد الدين اسماعيل بن عمر بن علي (ت٧٧٤هـ/١٣٧٣م)
٣٩- **البداية والنهاية**، تحقيق: عبد الله عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر،بيروت، ١٩٨٨م.

❖ المسعودي، ابي الحسن علي بن الحسين بن علي (ت٣٤٦هـ /٩٥٧م)
٤٠- **مروج الذهب ومعادن الجوهر** ،،تح: عفيف نايف حاطوم ،ط٢،دار صادر،بيروت،٢٠١٠م.
❖ مسكويه،ابي علي احمد بن محمد بن يعقوب(ت٤٢١هـ /١٠٣٠م)
٤١- **تجارب الامم وتعاقب الهمم**،تح:سيد كسروي حسين،دار الكتب العلمية،بيروت،٢٠٠٣م.
❖ ابن المعتز،عبد الله بن المعتز بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد (ت٢٩٦هـ /٩٠٨م)
٤٢- **طبقات ابن المعتز**،تح:عبد الستار فراج،ط٣،دار المعارف،القاهرة،١٩٧٦م.
❖المقدسي البشاري،شمس الدين ابي عبدالله محمد بن احمد (ت٣٨٠هـ /٩٩٠م)
٤٣- **احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم**،دارالكتب العلمية،بيروت،٢٠٠٢م.
❖ابن منظور،جمال الدين محمد بن مكرم الافغاني المصري(ت ٧١١هـ/ ١٣١١م)
٤٤- **لسان العرب** ،تحقيق:عبدالله علي الكبير ومحمد احمد حسب الله وهاشم محمدالشاذلي،دار المعارف،القاهرة، د.ت.
❖ ابن الوردي،زين الدين عمر بن مظفر(ت٧٤٩هـ/١٣٤٨م)
٤٥- **تاريخ ابن الوردي**، دارالكتب العلمية،بيروت،١٩٩٦م.
❖ الوشاء،ابو الطيب محمد بن اسحق بن يحيى (ت ٣٢٥هـ /٩٣٦م)
٤٦- **الموشى** ،دار صادر،بيروت،د.ت.
❖ابن ابي الوفا القرشي ،محي الدين عبد القادر بن محمد بن ابي سالم(ت٧٧٥هـ /١٣٧٣م)

٤٧- **الجواهر المضية في طبقات الحنفية**،تح:عبد الفتاح محمد الحلو،دار هجرللطباعة والنشر،القاهرة ،١٩٩٣م.

❖ اليافعي، عفيف الدين ابي محمد عبد الله بن أسعد بن علي (ت٧٦٨هـ/١٣٦٦م)

٤٨- **مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان**، تح: خليل المنصور،دار الكتب العلمية، بيروت ، ١٩٩٧م.

❖ ياقوت الحموي، ابي عبدالله شهاب الدين بن عبد الله الرومي البغدادي (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م)

٤٩- **معجم البلدان** ، دار صادر، بيروت ، ١٩٧٧م .

٥٠- **ارشاد الاريب الى معرفة الاديب المعروف بمعجم الادباء** ،تح:احسان عباس،دارالغرب الاسلامي، بيروت ،١٩٩٣م.

٢- **المراجع العربية والمعربة**

❖ البستاني،بطرس

٥١- **محيط المحيط**،مكتبة لبنان،بيروت،١٩٨٧م.

❖ بيطار،امينة

٥٢- **تاريخ العصر العباسي** ،مطبعة جامعة دمشق ،بيروت ،١٩٩٧م.

❖ حاجي خليفة، مصطفى بن عبدالله

٥٣- **كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون** ،دار احياء التراث العربي، بيروت،١٩٤١م .

❖ حسن،حسن ابراهيم

٥٤- **تاريخ الاسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي**، ط٧،دار النهضة المصرية،القاهرة، ١٩٦٤م.

❖ دوزي،رينهارت

٥٥- **تكملة المعاجم العربية** ،تعريب:محمد سليم النعيمي ،دار الحرية للطباعة،بغداد،١٩٧٨م.

٥٥- **المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب**،تعريب:د.اكرم فاضل ،جامعة الدول العربية،الرباط ،د.ت.

❖ رحمة الله ،مليحة،

٥٦- **الحالة الاجتماعية في العراق في القرنين الثالث والرابع الهجريين**، مطبعة الزهراء، بغداد، ١٩٧٠م .

❖ الزركلي، خير الدين

٥٧- **الاعلام**، ط١٥ ،دار العلم للملايين ،بيروت،٢٠٠٢م.

❖ الشرباصي،احمد

٥٩-**المعجم الاقتصادي الاسلامي** ،دارالجيل،بيروت،١٩٨١م.

❖ الصالح،صبحي ابراهيم مصطفى

٦٠- **علوم الحديث ومصطلحه**،دار العلم للملايين، بيروت ،٢٠٠٩م.

❖ طاش كبري زادة،احمد بن مصطفى

٦١- **مفتاح السعادة ومصباح السيادة**، دار الكتب العلمية،بيروت،١٩٨٥م.

❖ العبيدي،صلاح حسين

٦٢- **الملابس العربية الاسلامية في العصر العباسي الثاني** ، دار الرشيد للنشر والطباعة ،١٩٨٠م.

❖ فهد،بدري محمد

٦٣- **العامة ببغداد في القرن الرابع الهجري**،مطبعة الارشاد،بغداد،١٩٦٧م .

❖ كحالة،عمر رضا،

٦٤- **معجم قبائل العرب القديمة والحديثة**،ط٨،مؤسسة الرسالة ،بيروت ،١٩٩٧م.

Sources and references

1. Sources

-Holy Quran

-Ibn al-Atheer, Izz al-Din Abu al-Hasan Ali ibn Abi al-Karam Muhammad ibn Abd al-Wahid al-Shaibani al-Jazari (d. 630 AH / 1232 AD)

-Al-Kamil in History, edited by: Muhammad Yusuf Dakkak, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, 1987. (Here is the name of the source in English) All sources

-Al-libab fi hadib al-asbab , Dar Sader, Beirut, 1980.

Al-Idrisi, Muhammad ibn Abdullah (d. 560 AH / 1163 AD)

Nuzhat al-mushtaq fi ikhtiar al-afaaq -, bor Said, D.T.

-Ibn al-Anbari, Abi al-Barakat Kamal al-Din Abd al-Rahman ibn Muhammad (d. 577 AH / 1181 AD)

- Nuzhat al-albaa fi tabaqat al-odaba'a -, Tah: Qasim Al-Samarrai, 3rd Edition, Al-Manar Library, Jordan, 1985.

-Al-Bakri, Abu Obaid Abdullah bin Abdul Aziz (d. 487 AH / 1094 AD)

-Al-masalik wa al-mamalik , Tah: Jamal Tolba, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, 2003.

3- Dictionary of the names of countries and places, achieved by: Mustafa Al-Sakka, Authorship and Translation Committee Press, World of Books, Beirut, 1945.

-Al-Khatib Al-Baghdadi, Abu Bakr Ahmed bin Ali bin Thabit (d. 463 AH / 1070 AD)

4- History of the City of Peace, by: Bashar Awad Maarouf, Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut, 2001.

-Ibn Taghri Bardi, Abu al-Mahasin Jamal al-Din Yusuf (d. 874 AH / 1496 AD)

-Al-nijom al-zahira fi mulook masir wa al-qahir , Cairo, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, 1992.

-Al-Tanukhi, Abu Ali Al-Muhsin bin Ali (d. 384 AH / 944 AD)

6- Faraj ba'id al-shida , Tah: Abboud Al-Shalaji, Dar Sader, Beirut, 1978.

- Nashwar al-mohadara wa akhbar al-modakara , Tah: Abboud Al-Shalaji, 2nd Edition, Dar Sader, Beirut, 1995.

-Al-Thaalibi, Abu Mansur Abd al-Malik al-Nisaburi (d. 429 AH / 1037 AD)

-Yateemat al-dahar fi mahasin ahl al-asir -, Tah: Muhammad Mufid Qamiha, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, 1983.

-Ibn al-Jawzi, Abu al-Faraj Abd al-Rahman ibn Ali (d. 597 AH / 1200 AD)

-Al-muntadam fi tarikh al-mulook wa al-omam -, Tah: Muhammad Abdul Qadir Atta and Mustafa Abdul Qadir Atta, reviewed by Naim Zarzour, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, 1992.

-Al-adkiy'aa -, Dar Sader, Beirut, D.T.

-Al-Himairi, Muhammad ibn Abd al-Moneim (d. 900 AH / 1500 AD)

- Al-Rawd Al-Matar in the best countries, Tah: Ihsan Abbas, Dar Al-Qalam Printing, Beirut, 1986.

-Ibn Khordadbeh, Abu al-Qasim Ubayd Allah ibn Abdullah (d. 300 AH / 912 AD)

- Paths and Kingdoms, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, 1998.

-Ibn Khalkan, Abu al-Abbas Shams al-Din Ahmed ibn Abi Bakr (d. 681 AH / 1282 AD)

-Wafiyat al-iiyan wa anbaa wa abna'a al-zaman , Tah: Ihsan Abbas, Dar Sader, Beirut, D.T.

-Al-Dhahabi, Shams al-Din Muhammad ibn Ahmed ibn Uthman (d. 748 AH/1347 AD)

-Sair aalam al-nobala'a -, Tah: Shuaib Al-Arnaout and Ibrahim Al-Zaybak, Al-Resala Foundation, Beirut, 1983.

-Al-ibar fi khabar min gabar , Tah: Abu Hajar Muhammad Al-Saeed bin Bassiouni Zaghloul, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, 1985.

-Tarikh al-islam wa wafiyat al- mashahir wa al-iilam -, edited by: Omar Abdel Salam Tadmoury, Dar Al-Nasher Al-Arabi, Beirut, 1988.

-Al-Zuhri, Abu Abdullah Muhammad bin Abi Bakr (was alive in the sixth century AH / twelfth century AD)

- Al-Jarafiyya, investigated by: Muhammad Haj Sadiq, Library of Religious Culture, Port Said, D.T.

- Ibn Sahnoun, Muhammad ibn Abd al-Salam al-Tanukhi (d. 256 AH / 869 AD)

-Adab al-mo'alemeen, Tah: Muhammad Al-Amrousi, Dar Al-Kashaf, Cairo, 1954.

-Al-Samaani, Abu Saad Abdul Karim bin Muhammad bin Mansour Al-Tamimi (d. 562 AH / 1166 AD)

-Genealogy, Publications of the Ottoman Department of Culture, Hyderabad, Deccan, 1977.

Ibn Sayyida, Abu al-Hasan 'Ali ibn Ismail (d. 458 AH/1065 CE).

- Al-Mukhaddas, Al-Amiri Press, Cairo, 1918.

-Al-Suyuti, Jalal al-Din Abd al-Rahman (d. 911 AH / 1505 AD)

-Bagyat al-wa'aa fi tabaqat al-nihaween , Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, D.T.

- History of the Caliphs, Tah: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Al-Asriya Library, Beirut, 2010.

- Hassan lecture in the history of Egypt and Cairo, Tah: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Dar Revival of Arab Books, Issa al-Babi al-Halabi and his partners, 1967.

-Safadi, Salah al-Din Khalil ibn Aybak (764 AH / 1364 AD)

- Al-Wafi Al-Mortality, Tah: Ahmad Al-Arnaout, and Turki Mustafa, Dar Al-Raha Al-Turath Al-Arabi, Beirut, 2002.

-Ibn Tawoos, Radhi al-Din Abu al-Qasim Ali bin Musa bin Jaafar bin Muhammad al-Hilli (d. 664 AH / 1265 AD)

- Faraj Al-Mahmoom in the History of Star-Scholars, Dar Al-Thakhaer, Qom, Iran, 1368 AH.

-Ibn Tabataba, Muhammad ibn Ali ibn al-Tuqtaqi (d. 709 AH/1309 CE)

- Al-Fakhri in the Royal Arts and Islamic Countries, Sharif Al-Radhi Publications, Qom, 1414 AD.

ϖ Ibn Tulun, Shams al-Din Muhammad (d. 953 AH / 1576 AD)

-AL-qala'id al-jawhariya fi tareeikh al-salahiya , achieved by: Muhammad Ahmed Dahman, Arabic Language Academy Press, Damascus, 1949.

-Abbasi, Badr al-Din Abd al-Rahim ibn Abd al-Rahman ibn Ahmed (d. 963 AH / 1564 AD)

-Ma'ahid al-tansis fi shawahid al-talkhis , Al-Amiri Press, Baghdad, D.T.

-Ibn al-Imad al-Hanbali, Abi al-Falah Abd al-Hai ibn Ahmed al-Dimashqi (d. 1089 AH / 1678 AD)

-Shadarat al-dahab fi akhbar min dahab , Tah: Abdul Qadir Al-Arnaout and Mahmoud Al-Arnaout, Dar Ibn Kathir, Beirut, 1991.

-Abu Al-Feda, Imad al-Din Ismail bin Ali bin Mahmoud bin Omar bin Shahanshah (732 AH / 1331 AD)

-Taqweem al-boldan, ed: Raynaud and McCoquin Deslan, Royal Printing House, Paris, 1815.

-Al-Farahidi, Al-Khalil bin Ahmed (d. 170 AH / 786 AD)

- Al-Ain, investigated by: Abdel Hamid Hindawi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, D.T.

-Ibn al-Faqih, Abu Bakrahmad ibn Muhammad al-Hamadhani (d. 323 AH / 837 AD)

- Mukhtasar Kitab al-Buldan, Brill Press, Leiden, 1302.

-Al-Fayoumi, Ahmed bin Muhammad bin Ali al-Muqri (d. 770 AH / 1368 AD)

- Al-misbah al-munir , Librairie du Liban, Beirut, 1987.

-Ibn Qatlubugha, Zain al-Din Qasim bin Qatlubugha bin Abdullah (d. 879 AH / 1474 AD)

-Taj al-tarajim fi tabaqat al-hanafiya - The Crown of Translations in the Layers of the Hanafi, Tah: Muhammad Khair Ramadan Youssef, Dar Al-Qalam, Beirut, 1992.

-Al-Qazwini, Zakariya ibn Muhammad ibn Mahmud (d. 682 AH / 1283 AD)

-Athar al-bilad wa akhbar al-ibad , Dar Sader, Beirut, 1998.

-Ibn Kathir, Imad al-Din Ismail ibn Omar ibn Ali (d. 774 AH/1373 CE)

-Al-bidaya wa al-nihaya , edited by: Abdullah Abdul Mohsen Al-Turki, Hajar Printing and Publishing House, Beirut, 1988.

-Al-Masoudi, Abi al-Hasan Ali ibn al-Husayn ibn Ali (d. 346 AH / 957 AD)
-Moroj al-dahab wa ma'adin al-jawhar , Tah: Afif Nayef Hatoum, 2nd Edition, Dar Sader, Beirut, 2010.
-Miskawayh, Abi Ali Ahmed bin Muhammad bin Yaqoub (d. 421 AH / 1030 AD)
-Tajarib al-omam wa ta'aqib al-himam , Tah: Sayed Kasrawi Hussein, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, 2003.
-Ibn al-Mu'taz, Abdullah bin al-Mu'taz bin al-Mutawakkil bin al-Mu'tasim bin al-Rashid (d. 296 AH / 908 AD)
- Tabaqat Ibn al-Mu'taz, Tah: Abdul Sattar Farrag, 3rd Edition, Dar Al-Maaref, Cairo, 1976.
-Al-Maqdisi Al-Bashari, Shams Al-Din Abi Abdullah Muhammad bin Ahmed (d. 380 AH / 990 AD)
-Ahsan al-taqa'ieem fi ma'rifat al-aqaleem , Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, 2002.
-Ibn Manzur, Jamal al-Din Muhammad ibn Makram al-Afghani al-Masri (d. 711 AH / 1311 AD)
- Lisan al-Arab, investigated by: Abdullah Ali al-Kabir and Muhammad Ahmed Hassab Allah and Hashem Muhammad al-Shazly, Dar al-Maaref, Cairo, d.t.
-Ibn al-Wardi, Zayn al-Din Omar ibn Muzaffar (d. 749 AH/1348 AD)
- History of Ibn al-Wardi, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 1996.
-Al-Washa, Abu al-Tayyib Muhammad ibn Ishaq ibn Yahya (d. 325 AH / 936 AD)
- Al-Moshi, Dar Sader, Beirut, D.T.
-Ibn Abi Al-Wafa Al-Qurashi, Muhyiddin Abdul Qadir bin Muhammad bin Abi Salem (d. 775 AH / 1373 AD)
-Al-jawahir al-modi'a fi tabaqat al-hanafiya : Abdel Fattah Mohamed Al-Helou, Dar Hajar for Printing and Publishing, Cairo, 1993.
-Al-Yafi'i, Afif al-Din Abi Muhammad Abdullah bin Asaad bin Ali (d. 768 AH / 1366 AD)
-Mir'aat al-jinan : Khalil Al-Mansour, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, 1997.
Yaqut al-Hamawi, Abu Abdullah Shihab al-Din ibn Abdullah al-Rumi al-Baghdadi (d. 626 AH / 1228 AD)
- Dictionary of countries, Dar Sader, Beirut, 1977.

–Irshad al-areeb ila m'arifat al-adeeb , Tah: Ihsan Abbas, Dar al-Gharb al-Islami, Beirut, 1993.
- Arabic and Arabized references
-AL-bistani, butrus
-Muhit al-muhit , Librairie du Liban, Beirut, 1987.
-Bitar, Amina
-- History of the Abbasid Era, Damascus University Press, Beirut, 1997.
-Haji Khalifa, Mustafa bin Abdullah
-Kashif al-dunon an asmaa al-kutib wa al-funon , Dar Revival of Arab Heritage, Beirut, 1941.
-Hassan, Hassan Ibrahim
54- History of Political, Religious, Cultural and Social Islam, 7th Edition, Dar Al-Nahda Al-Masrya, Cairo, 1964.
-Dozy, Reinhart
- Complement of Arabic dictionaries, Arabization: Muhammad Salim Al-Nuaimi, Dar Al-Hurriya for printing, Baghdad, 1978.
- Detailed dictionary of the names of clothes among the Arabs, Arabization: Dr. Akram Fadel, League of Arab States, Rabat, d.t.

-God's mercy, Maliha,
- The social situation in Iraq in the third and fourth centuries AH, Al-Zahra Press, Baghdad, 1970.
-Zarkali, Khairuddin
- Media, 15th Edition, Dar Al-Ilm for Millions, Beirut, 2002.
-Sharbasi,Ahmed
-Islamic Economic Dictionary, Dar Al-Jeel, Beirut, 1981.
-Al-Saleh, Sobhi Ibrahim Mustafa
- Sciences of Hadith and its terminology, Dar Al-Ilm Li Malayin, Beirut, 2009.
ϖ Tash Kabirzadeh, Ahmed bin Mustafa
-Muftah al-sa'ada wa misbah al-siyada , Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, 1985.
-Obaidi, Salah Hussein
- Arab-Islamic clothing in the second Abbasid era, Dar Al-Rashid for Publishing and Printing, 1980.
-Fahd, Badri Mohammed
- General Baghdad in the fourth century AH, Al-Irshad Press, Baghdad, 1967.
-Kahale, Omar Reza,

- Dictionary of ancient and modern Arab tribes, 8th edition, Al-Resala Foundation, Beirut, 1997.